جامعة قاصدي مرباح – ورقلة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الإنسانية

الشعبة: علوم الإعلام والاتصال

التخصص: اتصال جماهيري والوسائط جديدة

بعنوان:

سيميائية الذات في خطاب الهوية الرقمية

دراسة تحليلية لبعض الخطابات الرقمية الفيسبوك – أنموذجا–

إعداد الطالبتين:

- الزهرة ناصري
- فتيحة بوسماحة

إشراف الأستاذ:

محمد الطيب الزاوي

أعضاء لجنة المناقشة:

تومي فضيلة	أستاذ محاضر (أ)	رئيسا
الزاوي محمد الطيب	أستاذ مساعد (أ)	مشرفا
حمايمي محرز	أستاذ محاضر (ب)	مناقشا

السنة الجامعية: 2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
الإهداء	
ملخص الدراسة	
مقدمة.....	أ-ب-ج
الفصل الأول: الجانب المنهجي	
إشكالية الدراسة.....	02
تساؤلات الدراسة.....	03
أهداف الدراسة.....	04
أهمية الدراسة.....	04
أسباب اختيار الموضوع.....	05
الدراسات المرتبطة.....	06
تحديد مفاهيم الدراسة.....	12
مجتمع الدراسة وعينته.....	24
نوع الدراسة ومنهجها.....	26
مجالات الدراسة.....	32
الفصل الثاني: الجانب التطبيقي	
تمهيد.....	35
لمحة عن الذات صاحبة المنشور الأول.....	36
تحليل سيميولوجي للمنشور الأول.....	37
لمحة عن الذات صاحبة المنشور الثاني.....	42
تحليل سيميولوجي للمنشور الثاني.....	44
لمحة عن الذات صاحبة المنشور الثالث.....	48
تحليل سيميولوجي للمنشور الثالث.....	50
لمحة عن الذات صاحبة للمنشور الرابع.....	55
تحليل سيميولوجي للمنشور الرابع.....	57
نتائج الدراسة.....	60
خاتمة.....	64
قائمة المراجع.....	68
الملاحق.....	75

شكر وعرفان

نشكر الله العلي القدير الذي أنعم علينا بنعمة العقل والدين.

القائل في محكم التنزيل "**وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ**" سورة يوسف الآية 76

فالحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه.

وعملا بوصية خيرا لأنام نبينا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام وعلى آله وصحبه أجمعين في الحديث الشريف، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال– صلى الله عليه وسلم:

« **مَن لا يَشكُر الناس، لا يَشكُر الله** ».

وقوله (صلى الله عليه وسلم)« **من صنع إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه ..... »** رواه أبو داوود.

عليه فوفاءً وتقديراً واعترافاً منا بالجميل وعدم النكران، نتقدم بجزيل الشكر إلى أولئك المخلصين الذين لم يضيعوا جهداً في مساعدتنا في مشوارنا الدراسي من الابتدائي وصولا إلى الطور الجامعي، ولكل من علمنا وأزال غيمة جهل بشعاع حرف. نخص بالذكر **الأستاذ المشرف "الزاوي محمد الطيب"** لما قدمه لنا من توجيه و نصح و إرشاد وبتتبعه لمختلف تفاصيل إجراء الدراسة كرما منه و جودا، كما نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ "**بن زطة سليم**" (جامعة أم البواقي)، "**حدروش فاطمة**" (جامعة الجزائر 3)، "**محرز حمايمي**" (جامعة ورقلة) و "**إيدير محمد**" (جامعة ورقلة) وإلى كل **أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال** جامعة ورقلة على التراكمات العلمية التي جسدت في هذا العمل، وكذا نشكر آساتذة قسم الأدب على كل حرف كانت الغاية منه مساعدتنا في إتمام هذا العمل، كما لا يفوتنا شكر "**خضران فاطمة**" على ترجمتها لملخص الدراسة و في الأخير الشكر موصول لكل من ساهم في إنجاز هذه المذكرة من قريب أو من بعيد كل باسمه.

إهـداء

أحمد الله عز وجل على منه و عونه لإتمام هذا البحث.

إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آماله، إلى من كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى، إلى الإنسان الذي امتلك الإنسانية بكل قوة، إلى الذي سهر على تعليمي بتضحيات جسام مترجمة في تقديسه للعلم، إلى مدرستي الأولى في الحياة، أبي الغالي على قلبي أطال الله في عمره: **محمد بوسماحة**

إلى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء و الحنان، إلى التي صبرت على كل شيء، التي رعتني حق الرّعاية و كانت سندي في الشدائد، و كانت دعواها لي بالتوفيق، تتبعتني خطوة بخطوة في عملي، إلى نبع الحنان أمي **فاطمة حودميسة**

إليهما أهدي هذا العمل المتواضع لكيّ أُدخل على قلبهما شيئا من السعادة

إلى أمي الثانية المجاهدة **عائشة طراد** حفظها الله

الى زوجي الغالي وسندي **محمد خويدم**

إلى إخوتي:

إبراهيم، زكرياء، عبد القادر، وإلى روح أخواي الطاهرة **يوسف ومصطفى** رحمهما الله

إلى أخواتي:

فيروز، وردة، عفراء، زاهية، صليحة، إلى دلوعتي وحبيبة قلبي أختي الصغرى **أنفال**.

الى براعم العائلة وفرحتها، والى عائلتي الصغرى والكبرى خاصة جدتي **قاسمي مسعودة**

الى أعز صديقاتي **حساني سميرة** و **د.عنيشل خديجة**

الى كل صديقاتي والزملاء فى مشواري العلمي والى كل من عرفني.

فتيحة بوسماحة

إهـداء

بأمي **عائشة خضران** وأبي **محمد ناصري** يبدأ الثناء والإهداء

كيف لا وقد أوصى ببركما خير الأنام. اولست يا أبي سندي وعضدي،

كنت ولا زلت شامخا نستمد منك قوة ما نقصت وإن مرت الأيام،

اولست النور الذي أضاء حياتي والنبع الذي ارتوى منه العقل بالفكر والقلب بالحب والأمل.

اولست يا أمي درب جنتي أينما سرتي اخضرت تحت قدميك حياتي، كيف لا وقد شاركتني فرحي وسعداتي وساندتني يوم ضعفي وأزحتي بعطائك همي وحزني فذرفت دموعا كانت في الأصل دموعي، وقد سقيتني قبلها وبعدها حبا وحنانا برائحة الورد.

مهما قلت أو حاولت أن أقول لا أجد ما يوفي حقّكما إلا أن الأعمار ستفنى وإن أخذت جرعة من إكسير الحياة، والأقلام ستجف وإن كتبت ببحر من مداد إلا أن حبي لكما وامتناني في ازدياد.

فجزاكم الله عنا أفضل ما جزى المخلصين المتفانين وهنيئا لي بكما يا خير صاحبين.

كما أهدي عملي هذا إلى عزوتي وسندي في الحياة اخوتي

وليد، خالد وناصر

و أختاي العزيزتان **رملة** و**كريمة**

إلى من يملؤون البيت بالبهجة أولاد أخي: **منصور، نجم الدين، غصون** وأولاد أختي:

حبيبة، إيهاب وضحى

إلى كل أعمامي وعماتي وأخوالي وخالاتي كل واحد باسمه. وإلى أهلي وأقاربي جميعا. وإلى أعز صديقاتي **شيماء** و**إكرام** وكذا صديقاتي في المشوار الدراسي جميعهن.

إلى كل من أضاء بعلمه عقل غيره أو هدى بالجواب الصحيح حيرة سائليه فأظهر بسماحته تواضع العلماء.

الزهرة ناصري

ملخص الدراسة:

جاءت هذه الدراسة بعنوان: "**سيميائية الذات في خطاب الهوية الرقمية**" دراسة تحليلية لبعض الخطابات الرقمية الفيسبوك – أنمودجا– والتي تهدف إلى معرفة كيفية تجلي الذات في خطاب الهوية الرقمية عبر موقع الفيسبوك. استخدمت الباحثتان في هذه الدراسة المنهج السيميولوجي، لدراسة مجتمع افتراضي يصعب إحصاؤه لكبر حجمه، لذا اختارتا عينة قصدية لمجموعة من المنشورات لبعض الحسابات على موقع الفيسبوك وعددها أربعة، معتمدتان في تحليل هذه المنشورات على مقاربة "**جون كلود كوكي**" التي تقوم على أربعة عناصر وهي: إجراء الأساس، إجراء التقويم، إجراء المحايثة وإجراء التعالي مع الاستعانة بمقاربة "**رولان بارث**" في جزئية الرسالة الألسنية.

لمحاولة الإجابة على التساؤلات التالية:

1- هل يحمل الخطاب البصري للصورة نفس الدلالات التي يحملها الخطاب اللفظي المرافق لها؟

2- لماذا تلجأ الذات إلى الهوية الرقمية لكي تعبر عن نفسها؟

3- ما هي التجارب الحسية للذات في الخطاب الرقمي عبر الفيسبوك؟

من خلال عرض وتحليل النتائج المتحصل عليها ونذكر أبرزها على النحو التالي:

1- يمكن اعتبار المجتمعات الافتراضية للفيسبوك كحيز بديل للتعبير، من خلال المساحة التعبيرية غير المحدودة التي يتيحها لمستخدميه مما سمح للذات بالتجلي داخله من خلال بياناتها الرقمية ، الصورة الشخصية وتفاعلها مع الآخر، مما ساعد في إظهار قدرات الذات وزاد في تقريبها من ذاتها المثالية.

2- أحسنت الذات استغلال موقع الفيسبوك مما سمح لها بتشكيل هوية رقمية داخله، موازية لهويتها الحقيقية معبرة عنها وعن أفكارها من خلال توظيف خدماته والوسائط المتعددة التي ساعدت على إبراز الذات كند لنفسها والآخر.

3- ظهرت الحالة الشعورية للذات جلية عبر خطابها الرقمي (منشوراتها) من خلال الصورة والرسالة الألسنية الداعمة لها، إذ كان بالإمكان تميز أحاسيسها ومشاعرها ودرجة الحدة في الطرح.

4- تعد الهوية الرقمية للذات جزءا من فضاء عمومي افتراضي يسمح باستعراض الذات المفكرة ذات التطلعات الهادفة لتقديم المنفعة العامة من خلال النصح والتوجيه، بناء على الأحداث الجارية من حولها.

الكلمات المفتاحية: سيميائية الذات، خطاب، هوية رقمية.

Summary of study:

The Title of this study is "**Self semiotic in online Identity**". That analysis some of Internet speech such as Face book sample.

- The aim of this study is: haw the self presented its self, in online Identity speech, especially via Face book.
- This research used semiotics to study a vast difficult online society; so that have to select a type sample of Face book publications from some of accounts which is four`4`. In other hand this study depend on `**Joun loud**` approximating that focus on four'4'elements (basic **procedure, calendar procedure, transcendence procedure, Immanence procedure**), in addition, to` **Roland Barthes** ` approach in linguistics message part.
- For trying answering the following question:
  1. Is the picture visual speech includes the same significance of verbal speech accompanying?
  2. Way Igo refers to internet persona to express the self?
  3. What is the self internal senses that expressed during digital Identity via face book?
- This study present a collection of finding as we denote in following :
  1. It is possible considering the face book as other option, throw inlimeted communication space that users used it this allow appearing the self within throw its digital data, personal picture and its interactions with others. This helps to demonstrate self competence and confirmed it to relate its Ideal self.
  2. That is well done for self benefiting from utilizing face book which allow it forming Intra digital Identity parallel its true identity, which reflex it and express own Ideas, during multimedia and engaging its services which help appearing its self and others.
  3. Self sensation comes `seems` from its digital speech `publications` throw the picture and the linguistics message that support it if it is possible to distinguish its own sensibility, emotion and propose of the Intensity degree.
  4. The self digital Identity considered as a part from hypothical public space, permit presenting introspection which has an objective aspiration to give public interest throw guidance and advices according to the current events around it.

- **The opening statement** :-Self semiotics-speech -Internet persona.

مقدمة

مقدمة

تعد الثورة التكنولوجية العلمية التي شهدتها وسائل الاتصال من الأسباب الرئيسية التي أدت إلى إحداث تغيرات جذرية على الأنظمة الاتصالية الإنسانية، خاصة بظهور الوسائط الجديدة التي أفرزت بيئة افتراضية بأفكار و قيم وضوابط و قوانين مختلفة عن البيئة الواقعية مما انعكس على منظومة العلاقات الاجتماعية داخل الأسر والمجتمعات، فبالعودة إلى الوسائل البدائية و كذا التقليدية للاتصال ومقارنتها بالوسائل الحديثة نجد اختلافات عديدة على مستوى أنماط و أشكال التواصل مما أدى إلى إنتاج أفعال اتصالية ارتبطت بمعاني و رموز جديدة تختلف عن ما كانت عليه في الماضي، مشكلة بذلك مفاهيم أخرى حول كيفية فهم الذات البشرية ضمن عالم رمزي مليء بالدلالات و المعاني، مما استدعى من الباحثين و العلماء ضرورة البحث والغوص ضمن هذه العوالم لفهم كيفية تمثل الذات داخلها، فبعدما كان دور الذات مقتصرا على وظائفها المرتبطة بصفة مباشرة بالحياة المعاشة نجد أن التكنولوجيا الحديثة أنتجت وظائف وأدوار جديدة يتشارك في أدائها جميع المستخدمين لها، باعتبار أن الذات أصبحت جزءا أساسي ضمن هذا المجتمع الافتراضي الجديد. على هذا الأساس تم طرح تساؤل رئيسي يسعى للبحث في هذا التداخل الحاصل بين الذات وخطاب الهوية الرقمية الذي توظف ضمن موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.

والتساؤل هو كيف تتجلى الذات في خطاب الهوية الرقمية عبر موقع فيسبوك؟ وللإجابة عليه تم تفكيكه إلى مجموعة من الأسئلة على النحو التالي: هل يحمل الخطاب البصري للصورة نفس دلالات التي يحملها الخطاب اللفظي المرافق لها؟ لماذا تلجأ الذات إلى الهوية الرقمية لكي تعبر عن نفسها؟ ما هي التجارب الحسية للذات في الخطاب الرقمي عبر الفيسبوك؟

ولعل ما دفع الى القيام بهذه الدراسة المتواضعة، هو اعتماد الدراسات في الوقت الحالي على دراسة الظواهر ضمن تخصصات متعددة (علوم إعلام واتصال، السيمياء، علم النفس، اللغة). و كذا الرغبة في

الربط بين متغيري الذات وخطاب الهوية الرقمية، كنطاق بحثي جديد، نظرا لارتباطه بواقع يتكرر يوميا للهوية. كما أن عدم وجود دراسات تناولت هذا الموضوع بمتغيريه جعل هذه الدراسة تجيب عن تساءل طرح لأول مرة.

تهدف الباحثتان من خلال هذه الدراسة إلى البحث عن أسباب لجوء ذات الفرد إلى الهوية الرقمية للتعبير عن نفسها، ومحاولة معرفة المساحة التي تمنحها لها للتعبير عن حالاتها، ولمعرفة كيفية انعكاس الذات من خلال الخطابات الرقمية عبر موقع الفيسبوك، وكيفية تمثل الذات من خلال الخطاب الرقمي عبر الرسالة البصرية والألسنية (التعرف على تمثلات الذات رقميا وكيف تتجلى ذات الفرد في الخطاب الرقمي).

وتكمن أهمية الدراسة إلى حاجة الذات إلى معرفة نفسها، والتعبير عنها، وكذا فرض مكانتها في تواجد الآخر ولذا حاولت استغلال كل ما يتاح أمامها لتنفيذ ذلك. انطلاقا من العالم المادي الواقعي وصولا إلى العالم الحسي الافتراضي، الذي أتاحته الوسائل التقنية ولهذا جاءت دراستنا من أجل التعمق في دراسة الذات داخل موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك "، مستهدفين بذلك الهوية الرقمية المعبرة عنها بالضرورة أو عما ترغب فيه، من خلال الخطابات الألسنية والبصرية التي أنتجتها ولفهم المعاني والدلالات السيمائية التي تحملها. هذا بعدما كانت الدراسات تستهدف الذات في الواقع بأسلوب مواجهاتي دون وسيط، فإننا نستهدف دلالات الذات في الفضاء الرقمي الأزرق والذي يعد وسيطا رقميا بين الباحث والمبحوث ضمن توجه جديد يدمج مجالات علمية متداخلة.

أما منهج الدراسة فهو المنهج السيميولوجي نظرا لتوافقه مع الظاهرة المدروسة، وتم الدمج بين مقاربتين على مستوى التحليل إذ اعتمدت الباحثتان على مقاربة "**جون كلود كوكي**" المتعلقة أساسا بسيميائية الذات مع الاستعانة بمقاربة "**رولان بارث**" في تحليل الصورة. أما عينة الدراسة فهي عينة قصدية تضم أربعة منشورات لأربع ذوات على موقع الفيس بوك. ولقد تم التركيز في موضوع الدراسة على الخطابات الرقمية

(المنشورات) الألسنية والصورية التي تنتجها الهوية الرقمية عبر موقع الفيسبوك والتي لها دلالات سيميائية تعبر عن الذات من حيث: قدرات الذات، صورة الذات، في الفترة الممتدة من شهر فيفري 2020 إلى غاية سبتمبر من نفس السنة.

تم تقسيم الدراسة وفق المقتضيات العلمية المطلوبة إلى جانبين على النحو الاتي:

الجانب الأول مخصص للجانب المنهجي وتم التطرق فيه إلى: إشكالية الدراسة، تساؤلاتها، أسباب اختيار الموضوع، إضافة إلى أهداف الدراسة، وأهميتها وكذا الدراسات السابقة، تحديد المفاهيم، مجتمع الدراسة وعينته، نوع الدراسة ومنهجها.

أما الجانب الثاني فقد عرض الجانب التطبيقي للدراسة ويتضمن: لمحة عن الذات صاحبة منشور بالإضافة إلى تحليل الأربع صور الممثلة لعينة الدراسة وفق أربعة إجراءات ورسالة ألسنية تم تحديدها وفق المقاربة السيميولوجة الموظفة في الدراسة، من ثم عرض للنتائج المتحصل من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة.

الجانب المنهجي

1- إشكالية الدراسة:

يسعى الإنسان منذ القدم، للبحث ومعرفة معاني ودلالات الأشياء، والأسرار والحقائق الكامنة وراء وجوده في هذا الكون، لفهم ذاته والتعبير عن كل ما يختلج بداخله إما عن طريق الايماءات أو عن طريق كتابات ونقوش يرسمها على الصخور، مستعملا رموزا موحية ومعبرة عن ذاته بغرض التواصل وإيصال رسائله والتفاعل مع غيره والتكيف مع بيئته. الإنسان كائن مدني بطبيعته يعيش ضمن عالم يفرض عليه التفاعل مع غيره من أجل تحقيق الاتزان و تكوين شخصيته و فهم ذاته، وهذا ما يجعل الذات الإنسانية ترتبط في تواجدها بمدى قدرتها على إدراك نفسها من جهة و محاولة إثبات نفسها وإبرازها ضمن محيطها الاجتماعي من جهة أخرى، مما جعلها تشعر بالتميز و الاختلاف عن غيرها و تخلق لنفسها مكانة اجتماعية تساعدها في الحفاظ على صورتها أمام الآخر باعتباره المشجع الأساسي الذي يدفع الذات للقيام بكل تحركاتها ضمن المجتمع الذي تتواجد فيه، وهذه العلاقة الناجمة عن أداء أدوارها، شكلت مجالا بحثيا جديدا موازيا للمحاولات البحثية التي اقتصرت على دراسة الموضوع لما له من قدرة على التحكم في إجراءات الدراسة باعتبار أن الظواهر المدروسة على هذا النطاق يسهل التحكم فيها علميا من ناحية إخضاعها للدراسة. إلا أن التطورات الحاصلة على المجالات العلمية بدورها أدت إلى التركيز على جانب الذات باعتبار أنها ذات منتجة وفعالة في النطاق والمساحة المتاحة لها. وبهذا أصبح متغير الذات والموضوع الأساس الذي يرتكز عليه الفلاسفة والعلماء لاحقا في وضع التصورات لمختلف المجالات والعلوم الحالية إذ كانت الانطلاقة لفهم أي ظاهرة هو تصنيفها ضمن الموضوع أو الذات. فكان بروز ذلك في البحث السيميولوجي جليا من خلال الانتقال من دراسة الأشياء (الموضوع) إلى دراسة النفس(الذات) أي دراسة الذات باعتبارها أصل الإنتاج وذلك بمحاولة تفكيك شيفراتها وفهم دلالات سلوكياتها وانفعالاتها والاهتمام بتحليل وتأويل هذه الدلالات؛ بغية البحث عن كيفية بناء المعاني وفهم جل العلاقات والأنظمة

التواصلية. وفق سيمياء جديدة سميت بسيمياء الذات والتي تدرس دلالات الذات ومختلف تفاعلاتها مع العالم الخارجي، ضمن حقل سيميولوجي للخطابات اللفظية وغير اللفظية.

ومع بروز التطور التكنولوجي المستمر والمتسارع لتكنولوجيا الاتصال الذي ساهم في إعطاء مفهوم جديد للذات التي هي اللبنة الأساسية في بناء وتكوين شخصية الفرد، فوسائل الاتصال هي القناة التي تسمح بتبادل الأفكار في شكل قوالب رقمية تحوي إشارات مرمزة وغامضة. تعد وسائل الاتصال أرضية خصبة غنية بالرموز والسمات تحمل في طياتها معان ودلالات متعددة. كما أن انتشار استخدام شبكة الإنترنت عموما ومواقع التواصل الاجتماعي خصوصا شكل لنا مجتمعات افتراضية أصبحت تلعب دور كبير في تشكيل وإعادة تشكل هويات الأفراد وفق نموذج جديد ذو خصائص ومميزات تختلف اختلافا كليا عما هي عليه في الواقع. وكل هذا ناجم عما توفره هذه المواقع من خدمات وخصائص ميزت العملية الاتصالية في عصر العولمة عن سابقتها، على غرار موقع الفيسبوك الذي سمح بإنشاء هويات رقمية تعبر عن مكنونات الذات، مما دفع هذه الأخيرة لإنتاج نوع آخر من الخطابات، وهي خطابات تتمثل في شكل منشورات على منصفة الفيسبوك تعتمد على الدمج بين الصور والألفاظ المكتوبة. وعلى هذا الأساس نطرح التساؤل الرئيسي للدراسة.

كيف تتجلى الذات في خطاب الهوية الرقمية عبر موقع الفيسبوك؟

2- تساؤلات الدراسة:

1- لماذا تلجأ الذات إلى الهوية الرقمية لكي تعبر عن نفسها؟

2- هل يحمل الخطاب البصري للصورة نفس الدلالات التي يحملها الخطاب اللفظي المرافق لها؟

3- ما هي التجارب الحسية والشعورية للذات المعبر عنها من خلال خطابها الرقمي عبر الفيسبوك؟

3- أهداف الدراسة:

- البحث عن أسباب لجوء ذات الفرد إلى الهوية الرقمية للتعبير عن نفسها، ومحاولة معرفة المساحة التي تمنحها لها للتعبير عن حالاتها.
- معرفة كيف تتمثل الذات من خلال الخطاب الرقمي عبر الرسالة البصرية والألسنية.
- معرفة كيفية انعكاس الذات من خلال الخطابات الرقمية المعبرة عنها عبر موقع الفيسبوك وكذا البحث عن التجارب الشعورية التي تمر بها.

4- أهمية الدراسة:

تحتاج الذات إلى معرفة نفسها، والتعبير عنها، وكذا فرض مكانتها في تواجد الآخر ولذا تستغل كل ما يتاح أمامها لتنفيذ ذلك. انطلاقا من العالم المادي الواقعي وصولا إلى العالم الحسي الافتراضي، الذي أتاحته الوسائل التقنية ولهذا جاءت دراستنا من أجل التعمق في دراسة الذات داخل موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، مستهدفين بذلك الهوية الرقمية المعبر عنها بالضرورة أو عما ترغب فيه، من خلال الخطابات الألسنية والبصرية التي أنتجتها ولفهم المعاني والدلالات السيمائية التي تحملها. هذا بعدما كانت الدراسات تستهدف الذات في الواقع بأسلوب مواجهاتي دون وسيط، فإننا في هذه الدراسة نستهدف دلالات الذات في الفضاء الرقمي الأزرق والذي يعد وسيطا رقميا بين الباحث والمبحوث ضمن توجه جديد يدمج مجالات علمية متداخلة.

5- أسباب اختيار الموضوع:

1.5- أسباب ذاتية:

- الجهل بكل ما له علاقة بالذات وأبعادها ومكوناتها وعلاقتها بالآخر، وبالتالي فإجراء هكذا دراسة ينمي الزاد المعرفي للباحث في حقول معرفية أخرى.
- الميل الشخصي للسيميائيات نظرا لبحثها في كل ما هو خفي وغامض.

2.5- أسباب موضوعية:

- الدراسات في الوقت الحالي تعتمد على دراسة الظواهر ضمن تخصصات متعددة (علوم الإعلام والاتصال، السيمياء، علم النفس، اللغة..الخ).
- الرغبة في الربط بين متغيري الذات وخطاب الهوية الرقمية، كنطاق بحثي جديد، نظرا لارتباطه بواقع يتكرر يوميا للهوية.
- عدم وجود دراسات تناولت هذا الموضوع بمتغيريه وبالتالي الدراسة ستجيب عن تساءل طرح لأول مرة.
- البحث في مدى قدرة الحقل السيميولوجي على الكشف عن خبايا الدلالات اللفظية وغير اللفظية لفهم الذات الفردية.

6- الدراسات المرتبطة:

1.6- الدراسة الأولى:

دراسة "**فاطمة حدروش**" بعنوان: "**تمثلات صورة الذات في العالم الافتراضي دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من صفحات الفيسبوك**".[1]

هدفت الباحثة من خلال إجراء هذه الدراسة إلى:

- ✓ التوصل لمعرفة صورة الذات عند الفرد حول ذاته في العالم الافتراضي.
- ✓ عوامل تكوين صورة الذات لدى الفرد في العالم الافتراضي.
- ✓ التعرف على كيفية تمثيل صورة الذات واستحضارها في العالم الافتراضي.
- ✓ العلاقة بين تصميم الحساب الشخص في الفيسبوك كصورة الفرد حول ذاته.
- ✓ التعرف على الخصوصية والمزايا التي يوفرها العالم الافتراضي للفرد لتعبير عن ذاته.

أما بالنسبة إلى **مجتمع البحث في هذه الدراسة** فهو الصفحات الشخصية لمستخدمي الفيسبوك ونظرا لكبر حجم مجتمع الدراسة وعدم وجود تصور محدد عن عدد وحداته وصعوبة الإلمام وتحليل جل الصفحات خاصة لدى المستخدمين الذين يشاركون باستمرار. أخذت **عينة** تمثلت في الصفحات الفيسبوكية المقدر عددها بثلاثة، حيث تم استخدام **عينة** لصفحات تم اختيار الوحدات فيها بطريقة قصدية، واعتمدت في تحليل هذه الصفحات الفيسبوكية على تحليل جانب يتعلق بالهوية الافتراضية التي يظهر بها صاحبها في العالم الافتراضي كالاسم المستخدم، الصورة الشخصية والمعلومات التي يقدمها

---

[1]- حدروش فاطمة، "**تمثلات صورة الذات في العالم الافتراضي دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من صفحات الفيسبوك**، مذكرة لنيل شاهدة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص سيميولوجيا الاتصال، قسم الاتصال، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، الجزائر،2016/2015.

عن نفسه للتعريف بذاته، هذه العناصر التي تحدد معالم شخصيتها لافتراضية، وجانب آخر يتعلق بما يعبر عنه وعن أفكاره وتترجم فعلا لتعبير ما يقابلها لتلفظ عند **" كوكي"** كالمنشورات.

والوحدات المختارة في عينة الدراسة هي صفحة لمستخدم أنثى بناء على المعلومات التي تضمنتها الصفحة، وصفحة لمستخدم ذكر والغرض من هذا الاختيار محاولة معرفة إذا كان هنالك فرق بين الجنسين في التعبير عن الذات وخصوصية كل منهما في التعبير، وصفحة أخرى بهوية حقيقية تضع على صفحتها المعلومات الرسمية المتعلقة بها.

وقد تم الاعتماد على **منهج التحليل السيميولوجي** حيث أن الغرض منه تحليل صفحات الفيسبوك لمعرفة تمثلات صورة الذات وكيف يتم التعبير عنها، وهذا من خلال إتباع الخطوات المنهجية لتحليل العناصر المكونة للعلامة وتحليلها كنسق من العلاقات المترابطة لبناء المعنى. قامت الباحثة بتطبيق **مقاربة** "**جون كلود كوكي**" كما استعانت بمقاربة **رومان** "**جاكبسون**" لفهم الفعل التواصلي وكيفية تأويله وقراءته عبر شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك. وكذا مقاربة "**رولان بارث**" في تحليل وظائف الرسالة الألسنية لهذه المنشورات، **<u>وقد خلصت هذه الدارسة إلى جملة من النتائج نذكر من أهمها</u>:**

1- أن الفرد يعبر عن ذاته وأحاسيسه بالأفعال والأقوال ففي العالم الافتراضي يتم ترجمة انفعالاته وأفكاره إلى رموز دالة.

2- أما فيما يخص الهوية فهناك من يقوم باستخدام هويته الحقيقية حيث أن هذه الذات تجد في العالم الافتراضي عالما مكملا لعالمها الواقعي وليس بديلا له، وهناك من يتنكر خلف اسم مستعار فهذه الذوات تجد في العالم الافتراضي مجالا للتواصل مع الآخرين، وهناك من يذكر بعضا من عوالم هويته فقط فهي ذات تعبر عن مكنوناتها الفكرية والمعنوية ولكن نشاطاتها المدنية وإنجازاتها تعرض بتحفظ أكثر من تلك الذوات التي تظهر هويتها.

3- في العالم الافتراضي تتيح التعليقات ووضع علامات الإعجاب وعدمه وأيقونات التعبير المختلفة في تكوين فكرة لدى الذات المتلفظة، وتتمثل الذات بشكل إيجابي لاعتبار أن العالم الافتراضي عالم انتقائي يخلقه الفرد.

أوجه التشابه:

في كلتا الدراستين تم الاعتماد على العينة القصدية وهذا ما تفرضه طبيعة الدراسة باعتبارها دراسة سيميولوجية لعينة صغيرة الحجم غير قابلة لتعميم نتائجها.

أوجه الاختلاف:

✓ ركزت الباحثة في دراستها على صورة الذات وهي تعد جزء من مكونات الذات في حين ركزت هذه الدراسة على الذات كمفهوم شامل بكل جزئياته بما فيها صورة الذات.

✓ اعتمدت الباحثة في اختيار العينة على عامل الجنس(النوع) وعلى عامل الشهرة. إذ اعتمدت في اختيارها على صفحة لذكر وصفحة للأنثى وصفحة لشخصية مشهورة، قامت بتحليل صورة البروفايل والصورة الشخصية للبروفايل ومنشورا واحدا لكل صفحة من الصفحات بينما تم اختيار العينة في هذه الدراسة بحسب القدرة التعبيرية للذات عن نفسها أي تم البحث عن الذات المعبرة عن نفسها وعن مشاعرها وتم اختيار أربعة منشورات من أربعة صفحات عبر موقع الفيسبوك.

✓ تم الاعتماد في هذه الدراسة على مقاربتي كل من "**جون كلود كوكي**" و "**رولان بارث**" في حين اعتمدت الباحثة على مقاربة رومان "**جاكبسون**" بالإضافة إلى المقاربتين السابقتين.

أوجه الاستفادة من الدراسة:

✓ تعد دراسة "**حدروش فاطمة**" مرجعا غنيا بالمعلومات المتعلقة بالذات والعالم الافتراضي في جانبها النظري، إذ تعد مرجعا كافيا لسبر أغوار هذا العمل البحثي وذلك بالاعتماد عليها في فهم متغيرات هذه الدراسة جيدا.

✓ كانت هذه الدراسة مساعدة جدا من ناحية التعامل مع مقاربة كل من "**كوكي**" و"**بارث**"، مما سمح بأخذ فكرة عن كيفية التعامل مع عينة الدراسة.

نقد الدراسة:

النقد هنا مرتبط بعنوان الدراسة وبالنتائج المتوصل إليها، فعند ملاحظة متغير صورة الذات والبحث عن تعريفه نجده ببساطة هو كيف ترى الذات نفسها وكيف تقييمها إلا أن نتائج الدراسة عموما تتحدث عن الذات وعن علاقتها بالعالم الافتراضي في مواضع عديدة بالرغم من أن الباحثة وظفت هذا المتغير في الإشكالية وفي سؤالها والأسئلة الفرعية والأهداف إلا أن إجابتها عن التساؤلات كانت مركزة في معظمها على المعنى الشامل للذات وعليه هناك خياران إما الاحتفاظ بالعنوان كما هو وبالتالي تقيد نتائج الدراسة بالإجابة على سؤال الإشكالية، وإما أن يصبح عنوان الدراسة هو تمثلات الذات في العالم الافتراضي أي استخدام متغير أعم يشمل كل النتائج التوصل إليها.

2.6- الدراسة الثانية:

للباحثة "**كريمة قلاعة عبد الكافي**" بعنوان "**الشبكات الاجتماعية كمنصات افتراضية لعرض الذات في الحياة دراسة على عينة من الشباب الجزائري المستخدم لـ Facebook**".[1]

تهدف الباحثة إلى دراسة عملية عرض الذات في الحياة اليومية عبر الشبكات الاجتماعية، حيث تحاول استكشاف حقيقة الذوات الرقمية سواء وبناء اجتماعي أو كعرض للآخر، وهذا في سياق التفاعل الاجتماعي. استهدفت الباحثة دراسة فئة الشباب الجزائري المستخدم للفيسبوك باعتبار أن هذه الفئة هي الأكثر استخداما لهذه الشبكة الاجتماعية واستعملت الباحثة المعاينة غير الاحتمالية حيث كانت **عينة البحث قصدية**.

تم توزيع العينة بطريقة أقرب إلى **نمط الكرة الثلجية** وتم إتباع هذا النمط في التوزيع تفاديا للتحيز في اختيار العينة والتي بلغ حجمها 500 مبحوثا.

تم الاعتماد في هذه الدراسة على **منهج المسح** والذي يعتبر أحد المناهج الرئيسية التي تستخدم في البحوث الوصفية ولقد استخدمت في جمع البيانات تقنية **استمارة الاستبيان الالكترونية**.

<u>خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:</u>

1- يميل الاتجاه الغالب لأفراد العينة إلى التأكيد بأنهم يقيّمون ذواتهم الافتراضية كذوات حقيقية.

2- أن عملية عرض الذات من خلال ما ينشره الشباب الجزائري وجدت أن الأغلبية منهم يقبلون في بعض الأحيان على عملية نشر ما يدور في حياتهم اليومية عبر الفيسبوك.

---

[1]- كريمة قلاعة عبد الكافي، "**الشبكات الاجتماعية كمنصات افتراضية لعرض الذات في الحياة، دراسة على عينة من الشباب الجزائري المستخدم لـ " Facebook** "، المجلة العربية للإعلام والاتصال، كلية علوم الاعلام والاتصال والسمعي البصري، جامعة قسنطينة 3 صالح بوبنير- الجزائر.

3- بناءً على طبيعة التفاعلات التي تتم عبر الفيسبوك بين الشباب الجزائري وبين الآخرين وأيضا بناء على طبيعة ما ينشرونه في صفحاتهم الشخصية يتضح بأنهم يهدفون من خلال هذا إلى تكوين انطباعات إيجابية عن أنفسهم لدى الأشخاص الذين يتفاعلون معهم افتراضيا.

4- الاتجاه الغالب لأفراد العينة من الشباب الجزائري يتجه نحو التأكيد بأنهم يقومون بعرض ذواتهم الحقيقية أكثر من المثالية فالذات هنا ما هي إلا انعكاس للذات الواقعية حسب رأي هؤلاء الشباب.

أوجه التشابه:

✓ كلتا الدراستين ركزتا على دراسة الظواهر التي لها علاقة بما أفرزته تكنولوجيا الاتصال وذلك بالبحث في علاقة الذات بمواقع التواصل الاجتماعي تحديدا.

✓ اشتركت الدراستان في اختيار أسلوب العينة ذاته، إذ تم الاعتماد على العينة غير الاحتمالية نظرا لتوافقها مع طبيعة الدراسات من هذا النوع.

أوجه الاختلاف:

✓ اعتمدت الباحثة في اختيار نوع العينة على عينة كرة الثلج بينما اعتمدت هذه الدراسة على العينة القصدية وهذا يرتبط بالهدف من إجراء الدراسة.

✓ أيضا الاختلاف يكمن في نوع الدراسة وكذا المنهج إذ تصنف دراسة الباحثة ضمن البحوث الوصفية بينما الدراسة الحالية فتصنف ضمن البحوث الاستكشافية، كما اعتمدت على المنهج الوصفي في توجيه العمل بينما هذه الدراسة فتقتضي بحثا سيميولوجيا خالصا.

أوجه الإستفادة من الدراسة:

تم الاستفادة من هذه الدراسة في فهم موضوع البحث وكيفية التعامل معها كمساعدات أيضا في عملية التحليل واستخلاص النتائج بناء على الأفكار المطروحة حول الموضوع.

7- تحديد مفاهيم الدراسة:

يستوجب علينا من خلال هذه الدراسة التطرق إلى مجموعة من المصطلحات وإعطاء التعاريف الإجرائية لها من أجل فهم أفضل لموضوع الدراسة وهي كالتالي:

1.7- سيميائية الذات:

قبل التطرق إلى تعريف سيميائية الذات وجب علينا تحديد مفهوم كل من السيمياء والذات لإزالة كل لبس وتقريب وإيضاح المعنى أكثر.

1.1.7- مفهوم السيمياء:

مفهوم السيمياء لغة:

"**السِّيمَاء** و**السِّيمِيَاء**"، بياء زائدة: لفظان مترادفان لمعنى واحد وتعني كلمة "**سيمياء**" في الاشتقاق العربي وكما جاء في "**لسان العرب**" "**لابن منظور**" أنها مشتقة من الفعل"**سام**" الذي هو مقلوب الفعل "**وسم**" و"**السومة**" و"**السيمة**" و"**السيماء**" و"**السيمياء**" تعني العلامة، وسوم الفرس أي جعل عليها لسيمة، وقيل الخيل المسومة وهي التي عليها السيمة، والسومة وهي العلامة".[1]

ويقول "**فيصل الأحمر**" "أن التعريف المعجمي لمصطلح سيمياء والذي وجدنا أنه يعني علامة مما يجعلنا نرى أن هنالك تقارب في المفاهيم والمصطلحات بين العرب والأمم الأخرى وقد يكون هذا المصطلح قد

[1]- ابن منظور، **لسان العرب**، دار المعارف، ط1، القاهرة، مصر، 1980، ص ص2158 -2159.

انتقل إلينا من اللغة اليونانية وأُخضع لقوانين لغتنا، كما قد يكون العكس، ذلك أن سيمياء العربية تشبه **Semiotic** الغربي، إذ يشتركان في ثلاثة حروف".[1]

"وقد وردت **السِّيمَاء** في كتاب الله لكن مقصوراً غير ممدود، أي بلا همز **(سِيمَا)**، حيث قال تعالى:

﴿ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ﴾.[2]

وقال سبحانه أيضا في سورة البقرة: ﴿ تَعْرِفُهُم بِسِيمَاهُمْ ﴾.[3]

"إن الدلالة التي حملتها لفظة السيمياء في القران الكريم هي نفسها الدلالة التي ذكرها ابن منظور وهي العلامة".[4]

و قد برزت اختلافات في تسمية السيمياء، إذ يتكون حسب صيغته الأجنبية **sémiotique** أو **semiotics** من جذرين **(sémio)** و**(tique)** إذ أن الجذر الأول الوارد في اللاتينية على صورتين هما **(sémio)** و**(sema)**، يعني إشارة أو علامة، أو ما يسمى بالفرنسية **signe** وبالإنجليزية **sign** في حين أن الجذر الثاني يعني كما هو معروف علم[5].وبدمج الثنائية التركيبية، يصير المقصود: علم العلامات، وهو نظير ما عرفه به "**دوسوسير**"، حين قال مبشرا بظهور هذا العلم، في معرض حديثه عن طبيعة اللغة".[6]

---

[1]– فيصل الاحمر، **معجم السيميائيات**، ط1، منشورات الاختلاف/الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، 2010، ص30.

[2]– سورة **الفتح: 29**.

[3]- سورة **البقرة: 273**.

[4]- فيصل الاحمر، **المرجع نفسه**، ص30.

[5]– فيصل الأحمر، **السيميائية الشعرية**، (د.ط)، جمعية الإمتاع والمؤانسة، الجزائر، 2005م، ص10نقلا عن: ليلى فالي، "المصطلح السيميائي بين الفكر الغربي والفكر العربي الدرس السيميائي المغاربي مولاي علي بوخاتم النموذج"، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص نقد أدبي حديث، قسم الآداب واللغات، كلية الأدب العربي، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر،2016/2015، ص17.

[6]– نوار يسعودي أبوزيد، **الدليل النظري في علم الدلالة**، ط1، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، سطيف، الجزائر، 2014، ص8.

مفهوم السيمياء اصطلاحا:

إن السيمياء هي "عبارة عن لعبة التفكيك والتركيب، وتحديد البنيات العميقة الثاوية وراء البينات السطحية المتمظهرة فونولوجيا ودلاليا، وهي بأسلوب آخر دراسة شكلانية للمضمون، تمر عبر الشكل لمسألة الدوال من أجل تحقيق معرفة دقيقة بالمعنى. وهناك شبه اتفاق بين العلماء يعطي مكانة مستقلة للغة، يسمح بتعريف السيمياء على أنها دراسة الأنماط والأنساق العلاماتية غير اللسانية، إلا أن العلامة في أصلها قد تكون لسانية (لفظية) ، وغير لسانية (غير لفظية) ، فالسيمياء هي علم الإشارة الدالة مهما كان نوعها وأصلها، وهذا يعني أن النظام الكوني بكل ما فيه من إشارات ورموز هو نظام ذو دلالة".[1]

أما المعنى الأصلي لكلمة سيميائية **Sémiologie** هو علم الإشارات/ العلامات الذي كونه العالم الألسني "**فرديناند دي سوسير Ferdinand de Saussure**" إذ أشار في محاضراته "أنه يمكننا أن نتصور علما يدرس حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية والذي سيعتبر جزءا من علم النفس العام، ونقترح أن نسميه **sémiologie** وهي مشتقة من الكلمة **semeion**"[2]. "أما كلمة "**سيميائية Sémiotique**" التي اقترحها في ذات الفترة الزمنية وبنفس البرنامج، المنطقي الأمريكي "**شارلس اندرس بيرس Charles Sanders Pierce**" وفي الستينيات "**رولان بارث Roland Barth**" ليستنبط علما للمدلولات يشمل الإنتاجات الخطابية بل و يتجاوزها إلى الكلمة "[3].

وفي الدراسات الغربية كثير من الدارسين يستعملون مصطلحي "**السيميوطيقا**" و"**السيميولوجيا**" على سبيل

1– قدور عبد الله ثاني: **سيميائية الصورة مغامرة سيميائية في أشهر الرساليات البصرية في العالم**، دار الغرب للنشر والتوزيع، جامعة بغداد، 2004، ص51، نقلا عن: فائزة علال، "آليات تطبيق المنهج السيميائي من خلال كتاب: السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها لسعيد بنكراد"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، قسم اللغة و الادب العربي، كلية الآداب و اللغات، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، 2016–2017، ص14.

2- Ferdinand de Saussure, **COURS DE LINGUISTIQUE GÉNÉRALE**, publié par CHARLES BALLY ET ALBERT SECHEHAYE, Arber d'OR, Genève, 2005, p16.

3– ميشيل ماري، معجم المصطلحات السيميائية، تر فائز بشور،
https://www.almutadaber.com/books/book1_7280.pdf تاريخ الزيارة 28/09/2020. الساعة 12:57.

الترادُف. ومنهم من أضاف: "**السيميائية**" "**السيميائيات**"، "علم الأدلة" "علم العلامات". ومنهم من فرّق بين هذه المصطلحات على رأي "**دوبوا**" و"**غريماص**": السيميولوجيا علم، السيميوطيقا نظرية، السيميائية بحث في الدلالة. على أن السيميائية العربية أصبحت منهجا نقديا يدرس دلالة العلامات.

1.2.7- مفهوم الذات:

مفهوم الذات لغة:

يرى "**ابن منظور**" أن كلمة الذات هي مرادفة لكلمة النفس أو الشئ، يعتبر أن الذات أعم من الشخص، لأن الذات تطلق على الشخص و غيره، أما الشخص فيطلق على الجسم فقط".[1]

مفهوم الذات اصطلاحا:

اختلفت الاتجاهات التي تناولت مفهوم الذات بين من يراه من المنظور التحليلي الذي اهتم "بالجانب الشعوري من الجهاز النفسي، أي الأنا وهو يساوي الذات التي تعمل على مراقبة متطلبات الهو والأنا الأعلى، ويعود الفضل في إدخال مصطلح الذات في النظرية التحليلية ل **اريكتيك** "**Arctic** "،

و **رومان جاكبسون "Jacobson**" حيث جعل مصطلح الذات من الأنا بنية أكثر شمولية، ولم يعد ذلك العامل الذي يتوسط بين الهو والأنا الأعلى بل أصبح الأنا جهازا عقليا ومعرفيا. و**هارتمان**" **Hartman**" استخدم تصور الذات للدلالة على التصورات النفسية الداخلية اللاشعورية، قبل الشعورية، والشعورية للذات الجسمية والعقلية، في نظام الأنا".[2]

وهناك من تناول مفهوم الذات من الجانب الظاهري (الفينومينولوجي) وهم الذين حددوا مفهوم الذات "طبقا لكيفية إدراك الفرد لذاته وإلى تنظيم هذه الإدراكات في سلوكه، حيث يعتبر **روجرز**"**Rogers**" الذات كجزء

[1]– الظاهر قحطان، **مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2004، ص21.

[2]- عبد الفتاح محمد دويدار، **مناهج البحث في علم النفس** ، ط2، دار المعرفة الجامعية، جامعة الإسكندرية ، مصر، 1999، ص319.

متميز من المجال الظاهري، تتكون من المدركات الشعورية والقيم المتعلقة به (أنا) ويتضمن مفهوم الذات الصورة الرئيسية المتعلقة ب (من أكون أنا). حيث يستجيب الكائن الحي ككل منظم للمجال الظاهري من أجل إشباع حاجاته. ذلك أنه إذا كان هناك عدد من الحاجات المحددة، إلا أن هناك دافعا واحدا أساسيا وهو تحقيق وتأكيد، أو الرفع من قيمة الذات".[1]

وتعرف الذات أيضا بأنها" وعي لنفسها. إنها الشخص الذي يعتبر نفسه ذاتا تعود إلى نفسها وتصف نفسها استنادا إلى بعض الأفعال والأفكار وحالات الإدراك والمشاعر والرغبات".[2]

1.3.7- تعريف سيميائية الذات (سيميوطيقا الذات):

"هي نوع من أنواع السيميوطيقا في الحقل الثقافي النقدي الغربي، والتي ارتبطت كل الارتباط بـ "**جان كلود كوكي**". تهدف سيميوطيقا الذات إلى دراسة الذات الحاضرة في علاقتها بالذات الغائبة أو شبه الذات، في ضوء رؤية ظاهراتية ولسانية من أجل استجلاء القوانين السيميوطيقية التي تتحكم في الذات على مستوى التلفظ والإدراك وتبيان علاقة هذه الذات بعالم الأشياء على مستوى الإدراك مضمونا وتعبيرا، أي أن السيميوطيقا الذاتية نظرية تعنى بالإجراءات التلفظية والإدراكية التي تتحكم في الذات عبر مسارها الخطابي".[3]

---

[1]- أحمد حيمود، "المكانة الاجتماعية لتلميذ مرحلة التعليم الثانوي وعلاقتها بمفهوم الذات والاتجاهات نحو النشاط البدني الرياضي"، رسالة دكتوراه علوم في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، قسم التربية البدنية والرياضية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2009-2010، ص100.

[2]- إلزا غودار، **أنا أُسيلفي إذن أنا موجود تحولات الأنا في العصر الافتراضي**، تر سعيد بنكراد، ط1، المركز الثقافي للكتاب، الدار البيضاء/ بيروت، المغرب/ لبنان، ص ص 82-83.

[3]- جميل حمداوي، **الاتجاهات السيميوطيقية، التيارات والمدارس السيميوطقية في الثقافة الغربية**، ط1، 2015، ص98.

4.1.7- التعريف الإجرائي لسيميائية الذات:

نقصد به الدلالات اللفظية وغير اللفظية التي تعبر عن ذات الفرد من خلال منشوراته على موقع التواصل الاجتماعي الافتراضي الفيسبوك.

2.7- خطاب الهوية الرقمية:

قبل تحديد مفهوم خطاب الهوية الرقمية وجب تجزأت الجملة بتحديد مفهوم كل مصطلح على حدا كالآتي:

1.2.7- مفهوم الخطاب:

مفهوم الخطاب لغة:

حسب معجم الوسيط "**الخِطَابُ**": "**الكلام**". وفي التنزيل العزيز: ﴿ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴾. وهو الرسِّالة".[1] وجاء في لسان العرب "الْخِطابُ والمُخاطَبةُ: مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا، وهما يتخاطبان".[2]

أما عن المرادفات الأجنبية الشائعة له فتعود إلى"**Discours**" و أصلها اللاتيني هو: "Discursus" وفعلها: "**Discurure**" و الذي يعني "الجري هنا و هنالك" كما أن كلمة الخطاب تعبر عن الجدل **Dialectique** والعقل أو النظام **Logos** وهو ما نجده عند أفلاطون و الأفلاطونية عموما".[3]

مفهوم الخطاب اصطلاحا:

تجدر الإشارة إلى أنه من المتعذر الاتفاق على تحديد مفهوم موحد وشامل للخطاب وهذا ما ذهب إليه جل المهتمين بهذا اللفظ، ذلك لأنه يوظف في سياقات عديدة تتداخل بدورها مع مجالات علمية

1- مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، ط4، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، 2004، ص243.

2- ابن منظور، مرجع سابق، ص 1194.

3- الزواوي بغورة، **مفهوم الخطاب في فلسفة ميشال فوكو**، المجلس الأعلى للثقافة، 2000، ص89-90.

متعددة، منها: لسانية، لغوية، فلسفية ودينية،...إلخ لهذا فقد أدرجنا مجموعة من التعاريف لمجموعة من الباحثين الذين اهتموا بدراسة هذا المصطلح، وهي كالآتي:

- "**ميشال فوكو**" "هو أحيانا يعني الميدان العام لمجموع العبارات وأحيانا أخرى مجموعة متميزة من العبارات، وأحيانا ثالثة ممارسة لها قواعدها، تدل دلالة وصف على عدد معين من العبارات وتشير إليها".[1]

- كما يعرفه في موضع آخر بقوله "هو مجموعة من المنطوقات بوصفها تنتمي إلى ذات التشكيلة الخطابية، فهو ليس وحدة بلاغة أو صورية قابلة لأن تتكرر إلى ما لا نهاية، يمكن الوقوف على ظهورها واستعمالها خلال التاريخ...".[2]

- "**إيميل بنفنست**" **E. Benveniste** الخطاب باعتباره "الملفوظ منظورا إليه من وجهة آليات وعمليات اشتغاله في التواصل.[3] بمعنى أكثر اتساعا هو "كل تلفظ يفترض متكلما ومستمعا وعند الأول هدف التأثير في الثاني بطريقة ما".[4]

- "**جيوفريليتش ومايكل شورت**" "الخطاب تواصل لغوي ينظر إليه باعتباره عملية تجرى بين متكلم ومستمع، أو تفاعل شخصي يحدد شكله غرضه الاجتماعي".[5]

---

[1]– ميشال فوكو، **حفريات المعرفة**، تر سالم يفوت، ط2، المركز الثقافي العربي، بيروت/ الدار البيضاء، 1987، ص76.

[2]– الزواوي بغورة، مرجع سابق، ص95.

[3]– سعيد يقطين، **تحليل الخطاب الروائي (الزمن – السرد – التبئير)** ، ط 3، المركز الثقافي العربي الطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، 1997، ص19.

[4]- E.Benveniste ,**Problèmes de Linguistique générale** ; edi. Gallimard. Tome I ,1966 , P.241
نقلا عن : سعيد يقطين، **المرجع نفسه**، ص 19.

[5]-Jeremy Hawthorn, **A Concise Glossary of Contemporary LiteraryTheory**,Edward Arnold, London,1992, p189. نقلا عن سارة ميلز، **الخطاب**، تر عبد الوهاب علوب، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر،2016، ص15.

"تجدر الإشارة إلى أن مصطلح الخطاب، من حيث معناه العام المتداول في تحليل الخطابات، يحيل على نوع من التناول للغة أكثر مما يحيل على حقل بحثي محدد. غير أن مصطلح خطاب يدخل كذلك في سلسلة من التقابلات حيث يكتسي قيما دلالية أكثر دقة".[1] وبهذا المعنى نجد أصحاب (معجم اللسانيات) يقدمون لنا ثلاثة تحديدات للخطاب. "فهو أولا يعني اللغة في طور العمل، أو اللسان الذي تتكلف بإنجازه ذات معينة، وهو هنا مرادف للكلام بتحديد **دوسوسور**. وهو يعني ثانيا، وحدة توازي أو تفوق الجملة، ويتكون من متتالية تشكل مرسلة لها بداية ونهاية وهو هنا مرادف للملفوظ. أما التحديد الثالث فيتجلى في استعمال الخطاب لكل ملفوظ يتعدى الجملة منظورا إليه من وجهة قواعد تسلسل متتاليات الجمل".[2]

---

[1]– دومينيك مانغونو، **المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب**، تر محمد يحياتن، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون/ منشورات الاختلاف، بيروت/ الجزائر، 2008، ص38.

[2]– سعيد يقطين، مرجع سابق، ص21.

2.2.7- مفهوم الهوية الرقمية (الافتراضية):

1.2.2.7- مفهوم الهوية Identity:

مفهوم الهوية Identity لغة:

"هَويّة: (اسم)،مَنْسُوبٌ إِلَى هُوَ. هُوِيَّةُ الْإِنْسَانِ: حَقِيقَتُهُ الْمُطْلَقَةُ وَصِفَاتُهُ الْجَوْهَرِيَّةُ الهُوِيَّةُ (في الفلسفة): حقيقةُ الشيءِ أَو الشخص التي تميزه عن غيره.

الهُوِيَّة: إحساس الفرد بنفسه وفرديّته وحفاظه على تكامله وقيمته وسلوكيَّاته وأفكاره في مختلف المواقف".[1]

مفهوم الهوية (Identity) اصطلاحا:

"هي عملية تمييز الفرد لنفسه عن غيره من سماته، والهوية الواضحة هي هوية جواز السفر التي تحدد جنسية الفرد وديانته، أما مبدأ الهوية المقصود به أن الموجود هو ذاته أو هو ما هو، فالهوية أن يعرف الشخص جذوره وميوله ويؤكد على انتمائه لهذه الجذور".[2]

ويعرفها حسن حنفي بأنها: "صورة أو بطاقة لتعرف الآخر على الذات في البنوك والمؤسسات والمركبات والامتحانات، وكل ما يحتاج إلى التحقق من الشخصية. لها رقم وصورة وتاريخ ميلاد ومكان وتاريخ إصدار للإشارة إلى فرد بعينه. وانتحالها يعاقب عليه القانون".[3]

---

[1]- معجم المعاني الجامع، https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%87%D9%88%D9%8A%D8%A9//، تاريخ الزيارة 2020/08/15، على الساعة 01:03.

[2]- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، **معجم مصطلحات عصر العولمة (مصطلحات سياسية واقتصادية واجتماعية ونفسية وإعلامية)**، www.kotobarabia.com، قويسنا، مصر، 2003، ص497.

[3]- حسن حنفي، **الهوية**، ط1 ، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2012، ص18.

2.2.2.7- مفهوم رقمي Digital:

"تشير كلمة رقمي إلى حالتين هما التشغيل والإيقاف On/Off، يتم التعبير عن المعلومات في شكل سلسلة من إشارات التشغيل والإيقاف، تتخذ كل الحروف والرموز والأرقام والصور والرسوم والأصوات شكل أرقام (الواحد والصفر) ويطلق على زوج من الأرقام اسم Bit بمعنى حرف أو رمز كودى، ويطلق على كل مجموعة من الرموز Bits اسم byte، وعادة ما يحتوي كل (بايت) byte على ثمانية رموز".[1]

عند جمع لفظ الهوية مع لفظ رقمي تتشكل لنا عبارة "الهوية الرقمية" التي تباينت تعريفاتها بين من يراها مرادفة لعبارة الهوية الافتراضية وبين من يرى فرقا بين العباراتان، لكن تجدر الإشارة إلى أن هنالك تداخل بينهما وبالتالي من الصعب التفرقة بينهما وعليه سنقدم مجموعة من التعريفات على النحو التالي:

"هوية افتراضية تتكون من جميع العوامل والمفردات التي تعبر عن وجود شخص في فضاء الإنترنت... مثل عنوان بروتوكول الإنترنت التابع لجهاز حاسوبه على الشبكة أو عنوان بريد الالكتروني وكلمة السر واسم المستخدم أو الاسم المستعار الذي يعرف به بغرفة المحادثة أو الدردشة والمنتديات الحوارية أو اسم حسابه الالكتروني على موقع الإنترنت كالفيسبوك وغيرها من المواقع الإلكترونية التي يكون للشخص فيها نشاطات أو مشاركات بحساب الكتروني فتحه وسجل به على تلك المواقع".[2]

ويعرفها **عبد الحكيم أحمين** في كتابه "**الهويات الافتراضية في المجتمعات العربية**" **أي دور لمواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية؟**"، "تطلق على الآثار والحركات والتحركات جميعها التي يقوم بها

---

[1]- حسن عماد مكاوي، **تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات**، ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 1997، ص146.

[2]- كريمة علاقة، **الهوية البديلة (Avatar) في لعبة الحياة الثانية: دراسة اثنوجرافية نفسية افتراضية على مجموعة من الشخصيات الافتراضية**، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية – المجلد الثامن-ع(24) – آب2018، ص 56.

المستخدم عند تبحره في الإنترنت. فهذه الهوية ليست ذات حدود جغرافية إذ تسبح في فضاء الإنترنت وتتفاعل مع الآخرين عبر النص أو الصوت أو الصورة أو الرموز.

تتعقد الهوية الافتراضية ضمن ثلاثة مستويات: الهوية المعلنة، الهوية النشطة والهوية المحسوبة".[1]

يرى "**علي رحومة**" "أن مفهوم الهوية أضحى أكثر تعقيدا و غموضا، في ظل المفهوم الجديد للهوية الرقمية، إذ تزداد خصائص الشخصية الإلكترونية عددا و نوعا و كيفا... ومن خلال تفاعلها المتواصل والمتركب في أشكال تكنولوجية متنوعة تتمثل الهويات الرقمية بشتى تمثلاتها الممكنة في وسط إلكتروني جمع بين وسائط الحرف والصوت والصورة والحركة واللون، وتجاوز الزمان و المكان في حركة الفضاء السايبري المدهشة".[2]

وتعرف أيضا: "عندما تتم "محاكاة" الهوية داخل نظام رقمي (أو حاسوبي) فإنها تسمى "هوية رقمية"، أما الهوية الافتراضية فهي وليدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أو بالأحرى انضمام الفرد إلى المجتمع الافتراضي المتواجد في الفضاء السيبيري، والذي يفرض عليه أن يقدم بيانات هوية يتواصل بها مع الآخرين ويتفاعل بها مع مختلف الجنسيات والأعراق والديانات".[3]

---

[1]– محمد شمس دين، **مراجعة كتاب الهويات الافتراضية في المجتمعات العربية" أيدور لموقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية؟**"، موجود على الموقع التالي:
https://www.harmoon.org/reports/%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%AC%D8%B9%D8%A9-%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%88%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%81%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%B6%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84

[2]- علي محمد رحومة، **علم الاجتماع الآلي**، عالم المعرفة، الكويت، 2008، ص 137.

[3]– ريحانة بلوطي، "**دوافع استخدام الهوية الافتراضية في الشبكات الاجتماعية وأثرها على الفرد دراسة استكشافية – لعينة من مستخدمي الفيسبوك أنموذجا**". مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال. جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2016/2015.=

وتعرف موسوعة الويب **webopedia** الهوية الافتراضية **Virtual identity** "بأنها الشخصية التي يتم إنشاؤها من طرف المستخدم (الإنسان) الذي يعمل كصلة وصل بين الشخص الطبيعي والشخص الظاهري للمستخدمين. وحسب هذا التعريف فإن الهوية الافتراضية هي السمات والمواصفات التي يقدمها الفرد الطبيعي للآخرين عبر الانترنت، فتتم عملية الاتصال بين ثلاثة أطراف وليس طرفين وهي: الشخص العادي والهوية الافتراضية والأشخاص الآخرين".[1]

التعريف الإجرائي لخطاب الهوية الرقمية:

هو في البداية إنتاج ذهني، تسعى الذات البشرية إلى التعبير عنه من خلال هوية رقمية والتي تحمل صفات ورموز معينة يستخدمها رواد موقع الفيسبوك للتعبير عن أنفسهم، يأخذ خطاب الهوية الرقمية فيما بعد شكلا لغويا وغير لغوي نثرا أو شعرا بصيغة مكتوبة أو منطوقة أو صورا بحسب ما يقتضي المضمون الذي تسعى الذات الرقمية إلى طرحه، مشكلا لنا بذلك منشورا على صفحة شخصية ضمن الفيسبوك.

=نقلا عن: مسعودة طلحة، الهوية الرقمية "مأزق الاستخدام والخصوصية"، مداخلة مقدمة لأعمال المؤتمر الدولي "الظاهرة العالمية والاتصالية في ظل البيئة الرقمية" المحور الثالث "الممارسة الاتصالية في البيئة الرقمية"، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 22-23اكتوبر 2018، ص4.

[1]- كلاوس لوبر، "**الهوية الرقمية "ثورة للذات"**، 2015. تم الاسترداد من معهد جوته الثقافي الألماني بمصر: https://www.goethe.de/ins/eg/ar/kul/mag/20640532.html نقلا عن: مسعودة طلحة، مرجع سابق، ص ص 4-5.

8- مجتمع الدراسة وعينته:

1.8- مجتمع الدراسة:

يعد استخدام العينات من الأمور البديهية في مجال البحوث والدراسات العلمية سواء الاجتماعية أو الطبيعية. والعينة هي عبارة عن مجموعة من جزئية من الأفراد أو المشاهدات أو الظواهر التي تشكل مجتمع الدراسة الأصلي الذي يعرف بأنه "كامل أفراد أو أحداث أو مشاهدات موضوع البحث أو الدراسة"،[1] إذن هو "جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث".[2]

يعرفه كل من "**عودة وملكوي**": "هو جميع الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث. و هو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة".[3]

"بدلا من إجراء البحث أو الدراسة على كامل مفردات المجتمع يتم اختيار جزء من تلك المفردات بطريقة معينة. وعن طريق دراسة ذلك الجزء يمكن تعميم النتائج التي تم الحصول عليها على مجتمع الدراسة الأصلي.[4]

---

[1]- محمد عبيدات واخرون، **منهجية البحث العلمي العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**، ط2، دار وائل للنشر، عمان، 1999، ص84.

[2]- ذوقان عبيدات واخرون، **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، ط11، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2009، ص 94.

[3]- أحمد سليمان عودة وفتحي حسن مكاوي، **أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية**، ط1، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن،1987، ص، نقلا عن: محمد خليل عباس وآخرون، **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 217.

[4]- محمد عبيدات واخرون، **مرجع سابق**، ص84.

"واختيار العينة بشكل دقيق ومضبوط سوف يعطي نتائج مشابهة إلى حد كبير لعملية دراسة كامل مجتمع الدراسة".[1] مجتمع البحث في دراستنا المعونة بسيميائية الذات في خطاب الهوية الرقمية، هو الخطابات الرقمية (المنشورات الصورية والألسنية) على موقع الفيسبوك ونظرا لكبر مجتمع الدراسة واستحالة حصر جميع مفرداته والإلمام بها، فإننا نلجأ إلى عينة الدراسة.

2.8- عينة الدراسة:

يلجأ الباحث إلى اختيار عينة الدراسة من مجتمع كلي، نظرا لمجموعة من الأسباب التي تدفع إلى تقليص عدد مفرداتها. ومن أهم هذه الأسباب نجد كبر مجتمع الدراسة مما يجعل من الصعب دراسته أو حصره كاملا، وذلك لضيق الوقت وتقليلا لبذل الجهد والمال. وعلى هذا الأساس يلجأ الباحث إلى اختيار نوع عينته بناء على ما تتطلبه دراسته وكذا مقدراته الشخصية.

وللعينة نوعان أساسيان هما عينة احتمالية: يتم اختيارها بطريقة عشوائية بحيث أن كل مفردة مختارة تكون ممثلة لمجتمع الدراسة. وعينة غير احتمالية: يتم اختيار مفرداتها بطريقة غير عشوائية لا تكون ممثلة لمجتمع الدراسة وغير قابلة لتعميم نتائجها عليه. يقسم النوعان بدورهما إلى مجموعة من العينات الفرعية، ومن بينها نجد العينة القصدية التي تندرج ضمن النوع الثاني من العينات والتي تم استخدامها في دراسة الموضوع فباعتبار أن لمواقع التواصل الاجتماعي عددا كبيرا من المشتركين والمتابعين يقدر بالملايير، فإن عملية اختيار العينة يعد أمرا صعبا للباحث نظرا للديناميكية التي تتمتع بها هذه المواقع، لهذا لجأنا إلى الاعتماد على العينة القصدية باختيار مجموعة من الخطابات (المنشورات) على موقع الفيسبوك التي رأينا فيها تعبيرا للهوية الرقمية عن ذاتها من خلالها والمقدر عددها بأربعة صفحات شخصية. من مجتمع دراسة شمل صفحات الفيسبوك بصفة عامة ودون تخصيص.

[1]- محمد عبيدات واخرون، **المرجع نفسه**، ص84.

9- نوع الدراسة ومنهجها:

1.9- نوع الدراسة:

تندرج الدراسة الحالية ضمن البحوث الاستكشافية، التي تعد بمثابة الاحتكاك الأولي بين الباحث ومتغيرات دراسته، إذ تسمح بجمع معلومات لأول مرة حول الظاهرة المدروسة وذلك لعدم وجود دراسات حولها، يتم ذلك بتقصي مختلف جوانب الظاهرة وأبعادها من خلال توليد مجموعة من الأسئلة التي يسعى البحث الاستكشافي للإجابة عنها، لتصبح فيما بعد انطلاقة لأنواع أخرى من البحوث العلمية.

2.9- منهج الدراسة:

يعد إتباع أسلوب أو طريقة محددة في إجراء أي بحث من الخطوات الأساسية التي يعتمد عليها في إعداد البحوث العلمية والمصطلح المحدد علميا لهذه العملية هو المنهج، يسهل هذا الأخير التعامل مع الظاهرة ويساعد في تحديد زوايا البحث فيها. ويعرف المنهج حسب موريس أنجرس بأنه" طريقة تصور وتنظيم البحث، وينص المنهج على كيفية تصور وتخطيط العمل حول موضوع دراسة ما".[1]

بما أن طبيعة الدراسة الحالية تفرض البحث والتعرف على الدلالات السيميائية المعبرة عن ذات الفرد والتي تتجسد من خلال تحليل الخطابات (المنشورات) لبعض الهويات الرقمية عبر صفحات الفيسبوك لذا فإن المنهج السميولوجي هو الأنسب لدراستنا، حيث أن لديه القدرة على البحث في الدلالات بالتحليل والغوص في مختلف الأنشطة الاتصالية من أجل التأويل والوصول إلى ما تسعى الدلالات إلى إبرازه

[1]- موريس أنجرس ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية**، تر بوزيد صحراوي و اخرون ، دار القصبة للنشر ، الجزائر، 2004، ص99.

أو إخفائه. لذا يعتبر المنهج السيميولوجي "مدخلا مغايرا للتحليل والتفسير يتيح النفاذ إلى البنية العميقة للنظام الحاكم للاتصال الإنساني بشكل عام والاتصال غير اللفظي بشكل خاص".[1]

والتحليل السيميولوجي حسب "**رولان بارث Roland Barth**" يعد شكلا من أشكال البحث الدقيق في المستويات العميقة للرسائل الأيقونية والألسنية على حد سواء يلتزم فيها الباحث الحياد تجاه الرسالة. من خلال الوقوف على الجوانب السيكولوجية والاجتماعية وكذا الثقافية التي من شأنها أن تدعم التحليل".[2] أو هو كما يعرفه اللغوي الدنماركي "**لويس هايمسلف "HJEMSLEV LOUIS"** يعتمد التحليل السيميولوجي مبادئ ضرورية في مراعاة النصوص السردية وهي كالتالي:

أ)- تحليل محايث Analyse Immanente:

"يقصد به البحث عن الشروط الداخلية المتحكمة في الدلالة ، وإقصاء كل ما هو إحالي خارجي، كظروف النص، سيرة المؤلف وافرازات الواقع الجدلية ، وعليه فالمعنى يجب أن ينظر إليه على أنه أثر ناتج عن شبكة من العلاقات الرابطة بين العناصر،...ومن ثم فالتحليل المحايث يتطلب الاستقراء الداخلي للوظائف النصية التي تساهم في توليد الدلالة، ولا يهمها العلاقات الخارجية و الحيثيات السوسيوتاريخية

---

[1]- حسام الهامي، **سيميولوجيا التواصل الاجتماعي دراسة تحليلية للبنية الرموز غير اللفظية على موقع فيس بوك**، بحث مقدم إلى مؤتمر، كلية الإعلام والاتصال، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 10-2015/03/11، ص6.

[2]- نعيمة واكد، **"الدلالة الأيقونية واللغوية في الرسالة الاعلانية، تطبيق على برامج الاتصال الاجتماعي للتلفزيون الجزائري"**، طاكسيج للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر،2012/2011، ص21، نقلا عن: شقير سليمة، "الأساليب البلاغية في الاشهار التلفزيوني دراسة سيميولوجية على عينة من الومضات الاشهارية في التلفزيون الجزائري"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الإعلام والاتصال، تخصص إذاعة وتلفزيون، قسم العلوم الانسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد خضير، بسكرة، الجزائر، 2015/2014، ص9.

التي أفرزت عمل المبدع.كما أنها تبحث عن تحديد شكل المضمون عبر العلاقات التشاكلية أو التضادية الموجودة بين العناصر داخل العمل الفني نفسه".[1]

ب)- تحليل بنيوي Analyse Structurale:

وينظر من خلاله إلى المعنى باعتباره مكتسبا لوجوده بالاختلاف وفي الاختلاف، وبالتالي فإن إدراكه يفترض وجود نظام مبني على مجموعة من العلاقات، تتوقف عليها دلالة النص، كما يتطلب التحليل البنيوي الدراسة الوصفية الداخلية للنص، ومقاربة شكل المضمون".[2]

ج)- تحليل الخطاب Analyse Discours :

"تفترق السيميائية النصية عن لسانية الجملة،لأن الأخيرة تركز على الجمل في تمظهرها البنيويأ و التوزيعي تريد فهم كيفية توليد الجمل اللامتناهية العدد، وكيفية توزيع الجمل حسب مكوناتها الفعلية والاسمية والحرفية مع تحديد وظائفه التداولية، في حين أن السيميائية تبدو أكثر شمولية واتساعا من ذلك، تحاول البحث عن كيفية توليد النصوص و اختلافها سطحيا و اتفاقها عميقا".[3]

يعتمد المنهج السيميولوجي في تحليله للرموز أو العلامة على مجموعة من المقاربات، تختص كل واحدة أو أكثر في التعامل مع شكل من أشكال الرموز الخاضعة للتحليل كما تختلف باختلاف الباحث. يلجأ الباحث في المجل السيميولوجي إلى هذه المقاربات للمساعدة في تحليل الظاهرة المدروسة واستشفاف مظاهر اللبس فيها. يشير مصطلح المقاربة لغة " إلى الاقتراب من الشيء دون تحديده تحديدا واضحا

1– فاطمة زهرة شرشار، "**تجليات المنهج السيميائي في خطابات النقد الادبي العربي المعاصر**"، مذكرة مقدمة لنيل درجة دكتوراه علوم في النقد الادبي الحديث والمعاصر، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس،2017–2018، ص36.

2–رشيد بن مالك، **مقدمة في السيميائية السردية**، (د، ط)، دار القصبة، للنشر، الجزائر،2000، ص ص108،109، نقلا عن: فيصل الأحمر، **معجم السيميائيات**، مرجع سبق ذكره، ص61.

3-فاطمة زهرة شرشار، مرجع سابق، ص 36.

وكون ذلك خصوصا في مجال العلم الذي يعتبر نسبيا وقد انتشر هذا المصطلح حديثا، بهدف عدم الجزم جزما قاطعا بالنتائج العلمية المتوصل إليها في أي ميدان من الميادين". [1]

اعتمدنا في دراستنا الحالية على مقاربة "**جان كلود كوكي**" وكذا مقاربة "**رولان بارث**" على النحو التالي:

1- مقاربة "جان كلود كويك" سيميوطيقا الذات:

إن السيميوطيقة الذاتية مع "**جون كلود كوكي**" "تعني بدراسة الذات دلاليا بغية رصد مختلف التفاعلات الإدراكية الحسية والجسدية التي تقيمها الذات الحاضرة مع العالم الخارجي أو الحسي".[2]

وقد حدد "**كوكي**" مجموعة من الإجراءات المنهجية التي تستند إليها السيميوطيقا الذاتية في تحليل الخطاب، وتتكون من أربعة مكونات:

- ✓ إجراء الأساس (الجسد): يتعلق بمسار إدراك الظواهر بواسطة الجسد.
- ✓ إجراء التقويم والحكم (العقل): التقويم الذي يقوم على الاستدلال العقلاني أو البرهنة الذهنية.
- ✓ إجراء المحايثة (القوى الداخلية): الذي يرصد القوى الداخلية (الأهواء والانفعالات).
- ✓ إجراء التعالي (القوى الخارجية): إجراء التعالي الكوني أو الرمزي الذي يتعلق بالقوى الخارجية المؤثرة في إجراء الأساس (الجسد)".[3]

يقترب الإجراء الأول إجراء الأساس من مفهوم الدلالة التعيينية للصورة عند "**رولان بارث**" إذ يتم فيه وصف كل ما تراه العين من ألوان من حيث درجة قوتها وضعفها، والأشكال الموجودة بمختلف أحجامها،

1- حياة طكوك، "**نشاط القراءة في الطور الأول مقاربة متواصلة**"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص تعليمية اللغة العربية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2009-2010، ص85.

2- جميل حمداوي، مرجع سابق، ص108.

3- جميل حمداوي، المرجع نفسه، ص 108.

وزوايا التصوير والتي تدخل ضمن الدراسة التوبوغرافية للصورة وتقسيم مساحة الصورة نوع الخط وحجمه،... إلخ.

الإجراء الثاني المتعلق بالتقويم والحكم له علاقة أيضا بالمستوى التضميني لدى "**بارث**" حيث يتم فيه تفكيك أجزاء الصورة من خلال وصف كل عنصر موجود فيها وشرحه وفق ما فهم منها، وربطها بالدلالات التي تستخرج من العناصر المذكورة في الجانب التعييني.

يركز إجراء المحايثة على الجانب العاطفي والشعوري للذات، إذ يتم فيه إبراز سيميائية الأهواء والتي تظهر فيه من خلال تعبير الذات عن مكنوناتها الداخلية بالاستعانة بالرموز والإيحاءات الدالة عليها.

أما عن إجراء التعالي فيتطلب دراية تامة بالظروف والأحداث الجارية التي لها علاقة بالذات، وهو مرادف للسياق.

2- مقاربة "رولان بارث في" تحليل الصورة:

ورد في التراث المتخصص في التحليل السيميولوجي عدة شبكات تحليلية للصورة الثابتة بالذات، تَم اقتراحها من طرف مناهجة تحليليين اعتمد معظمهم على ثلاثية "**بارث**" في تحليله لصورة إشهارية ثابتة لعجائن إيطالية.[1]و التي يستخلص منها أن الصورة الإشهارية حاملة لثلاث رسائل هي:

1.2- الرسالتان الأيقونيتان:

أ- الدلالة التعيينية (Dénotation):

وهي القراءة الأولية السطحية للرسالة وهو ما يقابله الدال عند "**دي سوسير**".

1- فضيل دليو، **شبكة تحليل الصور الثابتة: نمذجة بيداغوجية لبعض المرجعيات السيميولوجية**، مجلة الأدب والعلوم الاجتماعية، المجلد السادس عشر، ع(04)، جامعة قسنطينة 3-صالح بوبنيدر، الجزائر،2019، ص23.

ب- الدلالة التضمينية (Connotation):

وهي القراءة المعمقة للرسالة، وهي القراءة الثانية للنص والخطاب والصورة واستكشاف دلالتها والقيم الرمزية التي تحملها، تحدد هذه الدلالة القيم الثقافية والاجتماعية لكل مجموعة بشرية، كما يقول "**يالمسلاف**": "إن التضمين هو النظام الثاني للفهم الأيديولوجي، الاجتماعي".[1]

2.2- الرسالة الألسنية(اللسانية):

تتمثل الرسالة اللسانية للصورة في الشعار أو العنوان أو النصوص المكتوبة الأخرى... والرسالة اللسانية المرافقة للصورة تدمج الانفعالات والعواطف ورغبات المتلقي والمشاهد للصورة".[2] بمعنى آخر "هو المجال الذي يتم فيه دراسة علاقة الكلمة – الرسالة اللغوية- بالمكون الإيقوني- الصورة"[3]، من خلال استقراء مجموعة من الوظائف.

وظائف الرسالة الألسنية:

أ- وظيفة التوجيه Fonction d'orientation :

الصورة ليست واضحة لأنها متعددة المعاني فهي لا تحمل معنى محدد، لكن النص المرفق أو الشعار يوجه المستقبل نحو معنى معين، مرغوب فيه.

---

[1]- محمد خائن، "**العلامة الأيقونية والتواصل الاشهاري**"، الملتقى الدولي الخامس السيمياء والنص الأدبي، مخبر أبحاث في اللغة والأدب العربي، جامعة بسكرة، 2008، ص 11، نقلا عن: شيقر سليمة، **مرجع سابق**، ص 90-91.

[2]- رضوان بلخيري، **سيميولوجيا الخطاب المرئي من النظري إلى التطبيقي**، ط1، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2016، ص152.

[3]- فائزة يخلف، **سيميائيات الخطاب والصورة**، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2012، ص122.

ب- وظيفة الترسيخ Fonction d'encrage:

الترسيخ كما يقول بارث هو نوع من التلاعب المتبادل بين الصورة والنص، يوجه القارئ نحو مدلولات خاصة وذلك لتثبيت سلسلة المعاني الطائفة.

ج- وظيفة المناوبة Fonction d'relais:

تظهر هذه الوظيفة عندما تعجز الصورة عن أداء الشروحات اللازمة ... فيأتي دور الرسالة اللسانية للحد من المعاني العينية.[1]

نظرا لأن عينة الدراسة عبارة عن منشورات تحوي صورا بالإضافة إلى رسائل ألسنية معبرة عنها، سيتم في التحليل الاعتماد على جزئية الرسالة الألسنية لـ "**بارث**" للمساعدة في فهم المقصود من الصورة بناء على نسب الرسالة الألسنية إلى وظيفة من الوظائف الثلاثة، والتي تتحدد بعد تحليل الصورة وفقا لمقاربة "**كوكي**" – التي لا تتوفر على هذا الجانب- بإتباع الإجراءات الأربعة المذكورة سابقا.

10- مجالات الدراسة:

1.10- المجال الموضوعاتي:

موضوع دراستنا يركز على الخطابات الرقمية (المنشورات) الألسنية والصورية التي تنتجها الهوية الرقمية عبر موقع الفيسبوك والتي لها دلالات سيميائية تعبر عن الذات من حيث: مثالية الذات، قدرات الذات، وصورة الذات.

[1] -.Marle Claude Vettraino Sou Lard, **Live un image, analyse de contenu in conique**, Ed Armand Colin paris, 1993,p180, .153 نقلا عن: رضوان بلخيري، **مرجع سابق**، ص

2.10- المجال الزماني:

امتد المجال الزماني لإجراء الدراسة من بدايات شهر فيفري 2020 إلى غاية سبتمبر من نفس السنة إلا أنها مرت بمجموعة من العوامل أدت إلى التوقف العمل في الدراسة الحالية بين الشهران المذكوران.

الجانب التطبيقي

تمهد:

يعتمد التحليل السيميولوجي على تفكيك بنية النص أو الصورة أو الفيديو لمعرفة العناصر الداخلية المكونة لها ومن ثم إعادة دمج هذه العناصر وقراءتها قراءة تعبر عن الكل وهذا بالاعتماد على خطوات التحليل السيميولوجي الثلاث التي تم ذكرها سابقا وهي التحليل المحايث الذي يعنى بدراسة الشروط الداخلية المتحكمة في إنتاج الدلالة ولا يهتم بدراسة الشروط الخارجية (السياق) المتحكمة فيه. والتحليل البنيوي الذي يشير إلى وجود مجموعة من العلاقات التي تشكل لنا بنية دلالية للنص. وكذا تحليل الخطاب. وتطبيقا لهذه الخطوات اعتمدنا في الجانب التطبيقي لدراستنا على تحليل أربعة منشورات لأربعة هويات رقمية عبر موقع الفيسبوك محاولين من خلالها إبراز الدلالات السيميائية التي يحملها الخطاب الرقمي والذي استعانت به الذات للتعريف بنفسها في هذه البيئة الإفتراضية.

حيث سعينا جاهدين إيجاد إجابات منطقية ومقنعة عن تساؤلات دراستنا، وهذا بمحاولة استنطاق كل من الخطابين البصري والألسني للمنشورات وإبراز الدلالات والمعاني الخفية الكامنة وراءهما، متبعين خطوات منهجية تحليلية سيميولوجية، وفق مقاربة جون كلود كوك مع الاستعانة بمقاربة "**رولان بارث**" لفهم الوظفية الألسنية وإظهار مدى التكامل والتوافق بين الخطاب اللفظي وغير اللفظي للمنشور. ارتأينا قبل البدء في كل تحليل سيميولوجي تقديم لمحة حول كل هوية من الهويات محل الدراسة من أجل إعطاء القارئ فكرة مبسطة عن كل شخصية لمساعدته في فهم التحليل وإزالة كل غموض.

لمحة عن الذات صاحبة المنشورالأول:

هي الصفحة الشخصية الرسمية للكاتبة والروائية الجزائرية الشهيرة "**أحلام مستغانمي**" قامت بإنشائها سنة 2009 ونالت أكثر من 12،6 مليون إعجاب وأكثر من 12،7 مليون متابع على موقع الفايسبوك –لحين اجراء الدراسة الحالية–، ذات خصوصية المحتوى والمنشورات هي فقط من تقوم بالنشر فيها، لكنها سمحت للجميع بالتفاعل مع هذه الصفحة إما عن طريق الإعجاب أو المتابعة، مشاركة الصفحة وكل منشوراتها.

قامت الكاتبة في هذه الصفحة بوضع صورتها الشخصة والتصريح ببعض المعلومات مثل تاريخ التأسيس وكذا المعلومات حول الاهتمامات الشخصية والتي تمثلت في الأدب وعنوان البريد الالكتروني لتواصل معها عن طريقه.

كما ذكرت فيها تواقيت لبعض مناسباتها كلقائها بقرائها في معرض الكتاب، ذهابها إلى معرض أبو ظبي الدولي...، كذا كتابة ونشر العديد من ملاحظاتها. (أنظر الملحق رقم1)

المنشور رقم(01)

التحليل السيميولوجي للمنشور الأول:

إجراء الأساس:

هي عبارة عن صورة باللونين الأبيض والأسود لمنظر يحتوي على ضفتي نهر حيث يوجد في الضفة الأولى – الزاوية التي التقطت منها الصورة–عشب طويل نوعا ما تقف عليه امرأة جميلة، بيضاء البشرة، تصفف شعر رأسها بشكل دائري، يظهر الجزء العلوي لجسدها بداية من الرأس إلى أسفل الخصر بقليل بحيث لا تظهر اليدان مع بسط ذراعيها. تقف المرأة بجانب النهر وهي مرتدية معطفا شتويا أسود

داكنا موجهة نظرها نحو الأسفل بأسلوب تأملي. أما الضفة الثانية من النهر فتبدو مضببة وغير واضحة بشكل كبير –نظرا لأسلوب التقاط الصورة المركز –حيث يظهر العشب وبعض الأشجار يمين الصورة كما يظهر يسارها رجل يقف على حافة النهر منحنيا على طفلة ممسكا بها، يرتسم ظلهما الملتحم على النهر ويوجد خلفهما بيت كبير أبيض اللون لا تظهر معالمه بشكل جلي ويمتد على طول خلفية الصورة يشبه القصر يقف بجواره شخص ومن خلفه أشجار كثيفة.

ويتزامن مع الصورة وجود عبارة ألسنية كتب فيها: ما جدوى أن تتعذب؟ لا تصدق أن العذاب يجعلك أقوى وأجمل، وحده النسيان يستطيع ذلك. عليك أن تلقي على الذاكرة تحية حذرة، فكل عذاباتك تأتي من إلتفاتك إلى نفسك.

#عابر_ سرير

#أحلام _ مستغانمي

إجراء التقويم:

بالرغم من المنظر الجميل الذي التقطت من خلاله الصورة بين الأشجار والماء والبيت أو القصر الأبيض، إلا أن جو الحزن أخذ حصة الأسد منها. فالملاحظ أن هناك لونان فقط في الصورة الأبيض

والأسود (noire et blanche) بتناقض جاذب لانتباه مشاهد الصورة ومثيرا لشعوره، نظرا لعدم إبراز الصورة بألوانها الأصلية، فتكون بهذا عامل فضول حول سبب إلتقاط أو وضع الصورة بهذه الطريقة. فلو أمعنا النظر في المرأة موضوع الصورة؛ بداية بتصفيفة الشعر التي تدل على الجدية وعدم الاستهتار بالموقف المفكر فيه، إضافة إلى نظرها باتجاه الأرض كإشارة على تأنيب للنفس، ولون المعطف الأسود وهو لون يلجأ إليه في حالات الحزن الشديد والذي يعبر بالضرورة عن قيم سلبية تحيل على البؤس

والخطيئة. في حين لو قارنا حال المرأة ببقية المشهد في الصورة لوجدنا أن الحياة (الرجل، الطفلة، جريان الماء أو حتى بقائه) مستمرة كما هي، فقط هي متوقفة عند المرأة المنحصرة في ذكرياتها المؤلمة.

إجراء المحايثة:

تعبر الصورة عن حالة عذاب نفسي تمر به الذات المتلفظة، إذ تسعى هذه الأخيرة إلى إنكار كون معاقبة النفس هي الحل الأمثل لما وقعت فيه بل تدعوا ذاتها إلى محاولة النسيان وعدم استذكار الحادث المؤلم المفكر فيه؛ لأنه الحل –حسب نفس الذات المعاتبة لنفسها–للتخفيف من وطأة اللوم الشديد الواقعة فيه. حالة الذات في المنشور هنا في تأنيب مستمر، من أجل تفادي ذلك حذّرت الذات الناشرة المرأة في الصورة –والتي هي تعبير آخر عنها–عن وجوب عدم الالتفات إلى الذاكرة، باعتبار أن الذات هي المسؤولة عن عذاباتها. تعي الذات هنا أنها هي المسؤولة عن الحالة التي يمر بها الجسد والروح في حال بقاء تركيزها منصبا على صراعها الداخلي ولم تلفت إلى الحياة غير المتوقفة حولها، الدليل أن جل الحياة في الصورة مستمرة والكل يقوم بأداء دوره ما عدى المرأة، هي الوحيدة من تأبى النسيان. لذا فالذات صاحبة المنشور هنا تسعى للتمرد وحث نفسها على المواصلة، وهي على دراية تامة بمدى فداحة الاستمرار في عدم النسيان، لذا فالاستمرار في الحركة حياة والتوقف يعني موتا قريبا. وبالعودة للرسالة الألسنية #عابر_سرير و #أحلام مستغانمي، نجد الذات تسعى للترويج لنفسها ولروايتها أو أنها محاولة للتذكير بالرواية ذاتها دون قصد مباشر للترويج لها، كما أننا نلمس أن الذات فخورة بكونها صاحبة المقولة، إذ كان بالإمكان كتابة العبارات دون الرجوع إلى الأصل الذي اقتبست منه، باعتبار أن الذات هي المنتج الأصلي لها سواء الآن أو قبل سنين إلا أننا نلمس الأمانة في نقل الأفكار والوقت الذي جاءت فيه، وقد يكون سبب التذكر هو مواقف أعادت التذكير به.

إجراء التعالي:

تعد "**أحلام مستغانمي**" (الذات صاحبة المنشور) كاتبة وروائية جزائرية ذات شهرة عالمية، خاصة لدى فئة الشباب والمراهقين، تجسدت شهرتها من خلال مؤلفاتها الروائية والتي من بينها رواية عابر سرير المشار إليها في الرسالة الألسنية للمنشور ب #عابر_سرير وهي دلالة على أن الكلام عبارة عن اقتباس من الرواية نفسها، بالإضافة إلى إدراج صاحبة المقولة بالإشارة إليها ب #احلام_مستغانمي وهي نفس صاحبة المنشور. يعود تاريخ المنشور إلى 13 مارس 2020 وهو موجه إلى عامة مستخدمي موقع الفيسبوك وهذا ما تشير إليه الكرة الأرضية المرسومة أمام تاريخ ووقت نشرها وتقتضيه المكانة الأدبية و الاجتماعية لصاحبة الحساب كونها شخصية مشهورة لها متابعون كثر، هذا مما يدل على أنها تأخذ متابعيها وغير متابعيها بالحسبان لهذا فهي تشاركهم منشوراتها وهذا ينم عن تقبلها الواسع للآخر والاستعداد إلى إدخاله في أفكارها على موقع الفيسبوك. تجدر الإشارة إلى أن رواية عابر سرير نشرت لأول مرة سنة 2003، أي قبل نحو 17 سنة من نشر الخطاب الرقمي، السؤال هنا لم تم نشر هذا المقطع من الرواية بالذات؟ ولم بهذا التاريخ تحديدا؟ قد لا يكون الأمر اعتباطيا، إذ من المحتمل أن يشكل يوم 13مارس تاريخا يحمل ذكرى مؤلمة للذات المتلفظة وهي تسعى جاهدة لمحاولة النسيان، وعدم الالتفات إلى الماضي إلا أنها تجد نفسها محاصرة بالذكريات من كل النواحي. إلا أنه يمكننا قراءة ما تحمله رسالة الكاتبة من معاني كيد مساعد للآخرين من خلال توجيه نصيحة ذات طابع عام لكل من يعاني من عدم النسيان وكثرة الالتفات إلى النفس ولومها (أي أن الذات هنا ذات فاعلة خير).

الوظيفية الألسنية:

عملت الرسالة الألسنية المصاحبة للصورة على توضيح معنى الصورة وإبرازه إذ لولا توجيهها لما تريد الذات إيصاله من معاني متعلقة بالاختيار بين العقاب والنسيان ومن الأقوى بينهما لما كان بالإمكان تحديد ما تريده على وجه الدقة. على هذا يمكن اعتبار أن وظيفة الرسالة الألسنية هنا هي التوجيه. (**Fonction d'orientation**).

لمحة عن الذات صاحبة المنشور الثاني:

هي الصفحة الشخصية الرسمية للإعلامي "**ربيع عيسى**" من أولاد جلال ولاية بسكرة قام بإنشائها في 20 أكتوبر 2016 ونالت إعجاب 26.674 شخص و 27.940 متابع على موقع الفيس بوك –لحين إجراء هذه الدراسة– ذات خصوصية المحتوى المنشور، سمح للجميع بالتفاعل مع هذه الصفحة إما عن طريق الإعجاب أو المتابعة، مشاركة الصفحة و كل منشوراتها و كذا إضافة خاصية إرسال رسالة لتسهل عملية التواصل معه.

قام الإعلامي في هذه الصفحة بوضع صورته الشخصية وتاريخ إنشاء الصفحة لكنه لم يذكر أي معلومات أخرى عنه. (أنظر الملحق رقم2)

RABIE AISSA يشعر بالحيرة.
١٦ مارس ·
يالله ... لقد ظلمنا أنفسنا..
ماذا فعلنا بأنفسنا حتى يتم معاقبتنا بهذا الجزاء الوبائي الخطير الذي حلّ بنا ؟؟؟
ماذا فعلنا بإخواننا ليتمّ جزعنا و امتناعنا من لمسهم أو حتى مصافحتهم لأيدينا ؟؟؟
ماذا فعلنا بأهلنا حتى يتم نفورنا من لقياهم و يسعون للهروب من الاجتماع معنا ؟؟؟
ماذا فعلنا بديننا حتى يتم صدنا عن زيارة بيت الله الحرام و غلق مساجد الله عنا ؟؟؟
ماذا فعلنا حتى تُمنع عنا جلسات إخواننا و يمنعون من اللقاء بنا ؟؟؟
ماذا فعلنا بالله حتى يخاف من سمع صوت عطسنا و لا يذكر تشميتنا ؟؟
ماذا فعلنا يا ربنا حتى نضطر للمكوث بالبيوت و نتجنب الخروج لمجتمعنا؟؟
ماذا كان ذنبنا حتى نُجازَى بهذا الابتلاء الذي أرهبنا ؟؟؟
فلنراجع جميعا أنفسنا و نضع تقويمًا لتصرفاتنا و معاملاتنا و نيّاتنا ، فربما يغفر الله لنا و يرحمنا و يرفع غضبه عنا ، فقد ظلمنا أنفسنا و:
" لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ "صدق الله العظيم.
* عيسى ربيع يطلب منكم التضرع فربما يغفر الله لكم ... و لنا..
أنك تهمس
في أذن الأرض
٣٨٢
١١٤ تعليقًا ٥١ مشاركة

منشور رقم(02)

التحليل السيميولوجي للمنشور الثاني:

إجراء الأساس:

الصورة مكونة من جزأين، الجزء الأول يظهر فيه رجل ساجد داخل مبنى واسع تسوده الظلمة تظهر به بعض الإضاءة الخافتة ومفروش بزربية تغطي كل مساحته، يرتدي الرجل عباية بيضاء ويغطي رأسه بشماغ، موضوع على يمينه كتاب ذو غلاف أسود. أما الجزء الثاني فهو عبارة عن واجهة ذات لون أسود داكن مكتوب عليها العبارة الألسنية التالية: "أنك تهمس في أذن الأرض". أعلى الصورة توجد عبارات ألسنية أخرى العبارة الأولى كتبت كلمة الله وبعدها ثلاثة نقاط ثم جملة لقد ظلمنا أنفسنا وتنتهي العبارة بنقطتين، أسفلها توجد مجموعة من الجمل تنتهي بثلاث علامات استفهام:

ماذا فعلنا بأنفسنا حتى يتم معاقبتنا بهذا الجزاء الوبائي الخطير الذي حلّ بنا ؟؟؟

ماذا فعلنا بإخواننا ليتمّ جزعنا وامتناعنا من لمسهم أو حتى مصافحتهم لأيدينا ؟؟؟

ماذا فعلنا بأهلنا حتى يتم نفورنا من لقياهم ويسعون للهروب من الاجتماع معنا ؟؟؟

ماذا فعلنا بديننا حتى يتم صدنا عن زيارة بيت الله الحرام وغلق مساجد الله عنا ؟؟؟

ماذا فعلنا حتى تُمنع عنا جلسات إخواننا ويمنعون من اللقاء بنا ؟؟؟

ماذا فعلنا بالله حتى يخاف من سمع صوت عطسنا ولا يذكر تشميتنا ؟؟

ماذا فعلنا يا ربنا حتى نضطر للمكوث بالبيوت ونتجنب الخروج لمجتمعنا؟؟

ماذا كان ذنبنا حتى نُجازَى بهذا الابتلاء الذي أرهبنا ؟؟؟

يليها عبارة "فلنراجع جميعا أنفسنا ونضع تقويمًا لتصرفاتنا ومعاملاتنا ونيّاتنا، فربما يغفر الله لنا ويرحمنا ويرفع غضبه عنا، فقد ظلمنا أنفسنا و: "في آخرها نقطتان مترادفتان، ثم آية قرآنية "لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِر لَّنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ" وجملة صدق الله العظيم. منتهية بنقطة، وفي الأخير عبارة* عيسى ربيعي طلب منكم التضرع فربما يغفر الله لكم ثم ثلاثة نقاط (...)، وبعدها كلمة "ولنا" لتنتهي بعد ذالك بنقطتين (..).

إجراء التقويم:

إن منظر الرجل وهو ساجد يعبر عن غاية الخضوع والخشوع والتواصل والتذلل لله، فوضع الجسد في حالة السجود هو دلالة على التعظيم، وهو يصور لنا الحالة الروحانية التي تبعث في النفس الطمأنينة والانسجام والسلام الداخلي والبحث عن الحماية والأمن وهذا ما يبرزه التناغم والانسجام بين اللونين الأبيض والأسود في الجزء الأول من الصورة.

أما الجزء الثاني من الصورة فاللون الأسود المخيم على الصورة وتواجد العبارة الألسنية المكتوبة باللون الأبيض " أنك تهمس في أذن الأرض". يعبران عن وجود مزيج بين حالة الحزن و الرغبة في الانعزال و الوحدة و الندم و البحث عن اللجوء و الحماية و التقرب من الله، و بين حالة الشعور بالأمل و التجديد والإشراق فالعبارة إنك تهمس في أذن الأرض، لها دلالة عظيمة إذ تشير إلى أن دعاء الإنسان وهو ساجد لا يتجاوز الرقعة التي يسجد فيها، في تناقض صريح مع قوله صلى الله عليه وسلم: "أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد" . فكاتب المنشور يشير يؤكد أن هذا الابتلاء هو بسبب ذنوبنا وأن عباداتنا وصلاتنا لا تعدو أن تكون مجرد حركات ولا ترتفع دعواتنا فوق حناجرنا فكأننا نهمس في أذن الأرض.

وتتضمن العبارات الألسنية فوق الصورة اسم الجلالة "الله" التي تدل على ذات الله تعالى الجامعة لصفات الألوهية، وثلاث نقاط بعدها دلالة على الاستمرارية واللامحدودية واللامتناهية لعظمة الله سبحانه، وتعبر عن حالة من الاستنجاد وتعلق النفس بالله. كما أن العبارات التي تليها المنتهية بعلامات استفهام توحي إلى التأكيد على ضرورة الاستمرارية في الشك، التساؤل، التأني، توبيخ النفس والإلحاح على ضرورة محاسبتها ومراجعتها ودعوتها إلى التأمل فيما جاء في قول الله تعالى، واليقين والتصديق به والخضوع وطلب المغفرة منه. وهذا ما دل عليه قول صاحب المنشور: " فلنراجع جميعا أنفسنا ونضع تقويمًا لتصرفاتنا ومعاملاتنا ونيّاتنا، فربما يغفر الله لنا ويرحمنا ويرفع غضبه عنا، فقد ظلمنا أنفسنا "لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ " صدق الله العظيم. عيسى ربيع يطلب منكم التضرع فربما يغفر الله لكم ... ولنا..

إن ما جاء في الصورة والعبارات الألسنية يعكس لنا حالة الذات المنكسرة الحزينة الحائرة المستنجدة التي تحاول التمسك بالأمل.

إجراء المحايثة:

يدل المنشور على الحالة الروحانية التي يعيشها كاتبه، ويبرز توجهه الديني. فالذات هنا هي ذات مؤمنة متدينة متضرعة خاشعة لله، فبالرغم من الحزن الشديد والإحساس بالندم الذي استوحيناه من العبارات الألسنية إلا أن هذه الذات خائفة من غضب الله متمسكة ومتيقنة بعطفه مستنجدة به طالبة غيثه وفرجه معترفة بأخطائها متذللة له وهذا ما يتجسد من خلال العبارة "يا الله ...قد ظلمنا أنفسنا". هذه الذات تشعر بالغموض والحيرة متسائلة باحثة عن أخطائها تعيش حالة من تأنيب الضمير، هذا الأمر الذي ظهر جليا من خلال تصريحها به مستعملة إحدى خدمة شعور/ نشاط لتظهر الإيموجي الحائر بجنبه عبارة "يشعر بالحيرة"، المتاحة لمستخدمي الفيسبوك للتعبير عن حالتهم الشعورية ولعل الامتزاج بين اللونين الأبيض

والأسود في الصورة والعبارات الألسنية يعكس لنا الصراع بين الخير والشر داخل النفس البشرية، وبين الجانب المظلم للنفس المرتكبة للمعاصي والأخطاء والجانب المضيء الخير الذي يتميز بالطهارة والنقاء، الذي يسعى إلى محاسبة وتأديب هذه النفس ليس هذا فقط بل تحاول دعوة الآخرين إلى ضرورة إصلاح ذواتهم والرجوع إلى الله والتقرب منه من أجل نيل ثوابه ومغفرته.

إجراء التعالي:

تم نشر هذا الخطاب الرقمي بتاريخ 16 مارس 2020 أي في الفترة التي كانت تعيش فيها الجزائر و العالم كله أوضاعا صحية صعبة إثر انتشار وباء كوفيد 19 ، حيث حصل المنشور على إعجاب و تعليق و مشاركة وهو غير مخصص مما يتيح للجميع الاطلاع و التفاعل معه ، وهذا ما يظهر لنا الطبيعة الاجتماعية التي تتميز بها هذه الذات، كما أن صاحب المنشور هو شخصية إعلامية جزائرية ومن أسرة صحراوية محافظة مما أثر على منشوره حيث يحمل العديد من الدلالات الدينية العميقة والتي تعكس لنا تشبع هاته الذات بالقيم والأخلاق العربية الإسلامية مما يجعلها ذات مؤمنة تخاف الله وتحاول جاهدة التصويب وتهذيب وتأنيب نفسها وتقوية صلتها بربها، بل وتسعى إلى حث الآخرين على التقرب من الله بالدعاء والرجوع إليه، فهي ذات مصلحة ومرشدة.

الوظيفة الألسنية:

لقد عمل الخطاب اللساني على إعطاء شرح كاف للصورة المرافقة له وإبراز الهدف والغاية التي يرمي إليها صاحب المنشور، وتقيد المعنى الموجود في الصورة بما يريده وهو إحساس الذات بالندم والخوف من عقاب الله تعالى.

لمحة عن الذات صاحبة المنشور الثالث:

هي عبارة عن صفحة شخصية لهوية افتراضية أنثى سمت نفسها باسم مستعار "**أم أمين الجزائرية**"، يقوم بمتابعة الصفحة 495 شخصا على موقع(لحد إجراء الدراسة الحالية)، منحت الإذن للعامة بمتابعة الصفحة بإضافة إمكانية التواصل مع صاحبة الصفحة عن طريق، إرسال طلب صداقة أو إرسال رسالة عبر تطبيق الماسنجر.

تعتبر هذه الصفحة ذات طابع خاص، فهي من تملك الحق بعملية النشر فيها فقط، لكنها سمحت للجميع باطلاع على ما تقوم بنشره، وكذا التفاعل مع هذه المنشورات إما بـ الإعجاب، التعليق. كما قامت بحجب بعض من معلوماتها الشخصية عن العامة مثل قائمة الأصدقاء، في حين صرحت بأخرى كالحالة الاجتماعية (متزوجة)، الجنس (أنثى)، تاريخ الميلاد (06 أكتوبر 1954)، الأماكن التي زارتها، الكتب التي تهمها، الصفحات التي أعجبت بها. (أنظر الملحق رقم3).

تشعر أم أمين الجزائرية بالغضب.
16 مارس ·
هل سيُحاسب من أحضر الفيروس للجزائر ، كيف دخلوا من المطارات والموانيء والحدود هكذا بسهولة ، وأين الحجر الصحي على الداخلين من بؤر الوباء الى غاية التأكد من عدم أصابتهم بفيروس كوفيد 19 ؟؟
اللهم إنا نستودعك بلدنا وبلاد المسلمين ونسألك الحفظ والسلامة يا أرحم الراحمين..
AIR ALGERIE
الخطوط الجوية الجزائرية
AIR ALGERIE
٣٤
٣٣ تعليقًا

منشور رقم (03)

التحليل السيميولوجي للمنشور الثالث:

إجراء الأساس:

تُظهر الصورة ذات الإطار المربع خفاشا أسود اللون يحيط برقبته شعر يميل إلى اللون الأصفر يصل إلى بطنه، في نفس المكان الذي يظهر به خفاش صغير وهو متمسك بخاصرة الخفاش الكبير بما يشبه جلسة القرفصاء، معطيا ظهره لملتقط الصورة. يظهر الخفاش الكبير –الذي يغطي ثلثي الصورة تقريبا–بجسمه كاملا إلا جزءا من أطرافه العلوية، وهو في وضعية التحليق فاردا جناحيه التي هي عبارة عن غشاء مائل إلى اللون البيج وعليهما خطوط طولية متشابكة بالطول والعرض تشبه التجاعيد. يظهر أسفل الجناح الأيمن من اليمين إلى اليسار باللون الأحمر، وببنط عريض دائرة صغيرة بحجم العملة النقدية داخلها رسم يشبه الطائرة وبجنب الدائرة عبارة باللغة العربية وهي "الخطوط الجوية الجزائرية" و أسفلها مباشرة ترجمة باللغة الفرنسية **AIR ALGERIE**، وعلى الجناح الأيسر نفس الرسم و العبارة إلا أنها مقلوبة رأسا على عقب بحيث أصبحت عبارة **AIR ALGERIE** هي في الأعلى أسفل منها عبارة "الخطوط الجوية الجزائرية" كما أن اتجاه قراءة العبارتين في اليمين عكس ما هو عليه في اليسار، إذ تقرأ العبارة باللغة الفرنسية من اليمين إلى اليسار و تقرأ العبارة باللغة العربية من اليسار إلى اليمين، و الحروف مقلوبة، بينما تظهر في بقية الصورة سماء زرقاء صافية. أما عن الرسالة الألسنية المصاحبة للصورة والمدونة خارجها فكتب فيها:" هل سيُحاسب من أحضر الفيروس للجزائر، كيف دخلوا من المطارات والموانئ والحدود هكذا بسهولة، وأين الحجر الصحي على الداخلين من بؤر الوباء إلى غاية التأكد من عدم أصابتهم بفيروس كوفيد 19 ؟؟ اللهم إنا نستودعك بلدنا وبلاد المسلمين ونسألك الحفظ والسلامة يا أرحم الراحمين..".

إجراء التقويم:

عند ملاحظة الصورة للوهلة الأولى يدرك المتلقي لها وخاصة الجزائريون المقصود منها فدمج صورة لخفاش (والموجود هنا يعرف باسم الثعلب الطائر أو حامل صغاره) مع شعار شركة الطيران الجزائرية كفيل بفهم ما تصبوا إليه، فالخفاش (على حد قول البعض) يعد الحاضنة الأولى لفيروس كورونا والذي انتقل منه فيما بعد إلى البشر بفعل طقوس الأكل الغريبة للصينيين، في حين تعد الخطوط الجوية الجزائرية الشركة الأولى المعتمدة لدى الجزائريين في تحركاتهم الجوية. وتعود أول العلاقة بين الدالين بحسب المنشور إلى تحليق الخفاش في السماء وهو حامل لصغيره المتشبث به بقوة ككناية على استمرار الخطوط الجزائرية في تنظيم الرحلات الجوية إلى الجزائر وهي تحمل الجزائريين المتمسكين بها للعودة إلى وطنهم بقوة. وعند التعمق في تحليل هذه العلاقة في الصورة و الرسالة الألسنية نتوصل إلى أن الخطوط الجوية الجزائرية والمسؤولون عنها هم من يتحملون تبعات قراراتهم فهي السبب الأول في نقل الفيروس (الذي يعد الخفاش هو الدال عليه في الصورة) إلى الجزائر، ففي الوقت الذي يفترض أن تغلق فيه المطارات وتعلق فيه رحلات الطيران وتلغى عمليات الحجز وكذا إغلاق الحدود البحرية والبرية، نجد أن العكس هو ما حدث فيلاحظ تأخر في إصدار تعليمات الإغلاق، إحضار طائرة من الطلبة الجزائريين المقيمين في ووهان الصينية أول بؤرة لانتشار الوباء، وكذا قدوم طائرات و بواخر من مدن أوروبية شهدت بداية واسعة لانتشار الفيروس فيها... كل هذا دون دراسة ودون إتباع إجراءات الحجر والتباعد الاجتماعي وكذا فرض ارتداء الكمامة لحين التأكد من خلو أجسامهم من الفيروس، هذه الاحترازات التي من شأنها أن تخفف من حدة انتشار العدوى والحد من وطئة أثر الجائحة على نفوس الجزائريين فيما بعد ، لولا التقاعس وعدم الجدية في التعامل من البعض. لهذا نجد هذا اللوم الشديد و الاستنكار الواضح من الذات صاحبة المنشور فاللهجة قاسية و نبرة المعاتبة للمسؤولين عن اتخاذ القرارات عالية، و هذا ما

أكدته من خلال تساؤلاها القائل "هل سيُحاسب من أحضر الفيروس للجزائر" فمن الجلي جدا أن الذات ناقمة على ما آلت إليه الأوضاع و السياسات المتحكمة في المشهد الجزائري عموما، خاصة في ظل ما تشهده الجزائر من حراك شعبي مطالب بالتغير منذ 22 فيفري 2019، على هذا الأساس يمكن أن نلمس وطنية الذات وغيرتها على بلادها من خلال المنشور المعبر عنه واسم مستخدم الحساب أم أمين الجزائرية الذي ينسبها إلى الجزائر وكذا من صورة الصفحة الشخصية التي تحوي على صورة طفل يربط رأسه بشال باللون الأخضر ويحمل كلمة الجزائر بلون أبيض، ويضع العلم الجزائري حول رقبته ممسكا بها بيده، وكلها أدلة على أن الجزائر تأخذ حيزا كبيرا من أفكارها خاصة عند توجيهها لمتلقي مضمون رسالتها إلى إمكانية اللجوء إلى القضاء من أجل محاسبة المتهمين بالتهاون بأرواح أبناء الشعب، وذلك بعدم القيام بالواجب اتجاه الجزائريين بصون بلادهم والحفاظ على أمنها واستقرارها في ظل الأزمات السياسية والاقتصادية و الصحية خصوصا. إلا أنه وبعيدا عن هذا الصراع داخل الصورة وعلاقتها بالرسالة الألسنية نجد أن الجزء الباقي منها يمثل سماء صافية، زرقاء اللون، توحي بمزيج من بالراحة والاسترخاء لدى المتأمل فيها، كما أنها تشكل رمزا للعدالة واتجاه نظر كل مظلوم من أجل الدعاء

والتضرع إلى ربه وهو ما يرتبط بعبارة "اللهم إنا نستودعك بلدنا وبلاد المسلمين ونسألك الحفظ والسلامة يا أرحم الراحمين..".

إجراء المحايثة:

تشعر الذات صاحبة المنشور بمزيج من الغضب والسخط والنقم على الأوضاع الجارية في الجزائر وتتجلى حالاتها الشعورية المختلفة من خلال تعبيرها المباشر عن حالة غضبها، وذلك عبر خاصية يتيحها موقع الفيسبوك للمستخدمين عند تحريرهم لمنشور ما، تسمى بالحالة الشعورية. استعملت الذات هذه الخاصية بالاستعانة بإيموجي غاضب جنبها عبارة يشعر بالغضب وهو تأكيد وإظهار لما

يختلج نفسها. كما أن الذات صوّرت الخفاش وربطته بالخطوط الجوية الجزائرية بصفة مباشرة محملة له المسؤولية الكاملة في انتشار الفيروس كنوع من العتاب واللوم. وما يدعم أحاسيسها ومشاعرها، لغة الخطاب الحادة التي جاءت في الرسالة الألسنية بصيغة استفهامية تعبيرا عن عدم تصديقها للمجريات وحجم اللامبالاة والاستهتار من قبل المسؤولين بحيث يصل إلى عدم الاهتمام بحياة الأفراد. كما يلاحظ على الذات عملية الإرشاد والتوجيه للآخر من أجل القيام بدوره لهذا نجد أنها تبحث عن أجوبة للأسئلة. في نفس الوقت الذي تلوم فيه الذات ذات الآخر وتعاتبه نجد أنها في نهاية خطابها الألسني وكعادة الإنسان تلجأ إلى الله عند الأزمات فقد ختمت أم أمين الجزائرية حديثها بالدعاء والتضرع إلى الله من أجل حفظ وصون بلدها وبلد المسلمين عموما كإشارة من الذات إلى أنها تعلم بأن الله معها وهو الوحيد القادر على جعل الأمور أفضل مما هي عليه بصفة الرحمة الواسعة التي ستشمل بلادها وبلاد كل المسلمين المخصوصين بالذكر في الدعاء.

إجراء التعالي:

جاء المنشور سنة 2020، وهي السنة التي شهد فيها العالم انتشارا لفيروس سمي بمرض كورونا 2019 الذي أصاب الملايين وأودى بحياة مئات الآلاف حسب إحصائيات منظمة الصحة العالمية، وبالعودة إلى تاريخ نشر الذات للخطاب 16 مارس، نجد أنها الفترة التي بدأ فيها الفيروس بالدخول و الانتشار في الجزائر، عن طريق بعض الجالية القادمة من الخارج، ما أسفر على مجموعة من البروتوكولات الصحية التي من المفترض أن تقلل من حدة انتشاره، إلا أن السلطات الجزائرية بحسب الذات الناشرة (أم أمين الجزائرية) لم تكن في المستوى المطلوب للتصدي له و مجابهة الحالات الأولى و التعامل معها، من خلال غلق الممرات البرية، البحرية والجوية خصوصا، فسمحت لحاملي الفيروس

بالولوج إلى داخل الوطن دون إجراءات العزل و التباعد الاجتماعي، مما زاد في حالات الإصابات و أبدى غضب الذات و نقمها من خلال حالتها الشعورية المعبر عنها بالكلمات.

الوظيفة الألسنية:

نرى في النص المصاحب للصورة تأكيدا واضحا على فكرة الصورة ذاتها خاصة مع ارتباط انتشار فيروس كورونا بالخفاش في ذهن الكثيرين؛ لهذا فعند كتابة عبارة الخطوط الجوية الجزائرية على جناح الخفاش سيفهم المتلقي للصورة الغرض منها مباشرة. وبالتالي فقد جاءت الرسالة الألسنية هنا لترسيخ المعاني نحو ما ترجوه صاحبة المنشور، في محاولة لتثبيتها في ذهن الناظر إليها دون تشتيت أفكاره نحو دلالات أخرى.

لمحة عن الذات صاحبة المنشور الرابع:

هي صفحة الشخصية لهوية افتراضية باسم مستعار "**زهر الرمان**" تم إنشائها في 14 ديسمبر 2018 ونالت أعجاب 113 ألف شخص و115 ألف متابع على موقع الفيس بوك (لحين إجراء الدراسة)، ذات طابع اجتماعي هي فقط من تقوم بعملية النشر فيها، لكنها سمحت للجميع بالتفاعل مع هذه الصفحة إما عن طريق الإعجاب أو المتابعة، مشاركة الصفحة وكل منشوراتها بإضافة إلى إمكانية التواصل مع صاحبة الصفحة عن طريق إرسال رسالة.

حيث قامت صاحبة الصفحة بالتعريف بصفحتها على أنها صفحة نسائية فلسطينية عربية تعنى بكل ما يخص المرأة وتمكينها سياسيا واجتماعيا وصحيا ومهنيا والاهتمام بعلاقتها بطفلها وزوجها والمجتمع من حولها واهتماماتها من بيت وجمال وموضة ومطبخ والوقوف على كل ما يهم المرأة بشكل عام.

وكذلك تعمل على اطلاع معجبها ومتابعها على كل ما هو جديد ويهم المرأة لكي تعمل على تبادل الأفكار والمعلومات والخبرات معهم، وللوصول بالمرأة الفلسطينية والعربية لأعلى المستويات لتحقق طموحاتها في مختلف المجالات.

زهر الرمان
سجلتي إعجابك بالصفحة · ١٥ مارس ·
"تعلموا بحب الأشياء التي تجعل أرواحكم رحبة سعيدة ورائقة من الداخل."
صباحكم تفاؤل
١٩٩
١٩ تعليقًا ١٩ مشاركة
أعجبني
تعليق
مشاركة
الأكثر ملاءمة
آسيا زوجة فرعون فرعون صباح النور
أعجبني · رد · ٢٦ أسبوعًا
فاطمة الموسوي صباح الخيرات
أعجبني · رد · ٢٦ أسبوعًا
Faiza Abbes صباح الخير
أعجبني · رد · ٢٦ أسبوعًا
سماح رمزي صباح الخير
اكتب تعليقًا...

منشور رقم(04)

التحليل السيميولوجي للمنشور الرابع:

إجراء الأساس:

تعبر الصورة عن منظر سنابل نبات القمح، ترتفع سيقانها باتجاه الأعلى، متباينة في حجمها وطولها ممتدة على مد البصر؛ ولعل هذا الامتداد يشبه وضعية استقامة الجسد. كما تظهر هذه السنابل بلون أخضر زمردي ساحر، و هي مصفوفة و مرتبة في شكل متوازي و في بعض الأحيان متلاحمة مع بعضها البعض ؛ و يعود سبب إلى قوة تحمل سيقانها لثقل السنبلة، كما أن أوراقها سهمية طويلة تشبه الريشة، تتكون من غمد مشقوق ملتف حول الساق يربطها بعقدة يحمل بداخله حبات القمح مرتبة في شكل سلسلة تشبه الضفيرة، تتألف كل سنبلة من ورقتين متفرعتين مرتفعتين نحو الأعلى مشكلتان زاوية جادة ، ويعلوها قرص الشمس باللون الأبيض في بداية بزوغها و حولها لون أصفر ينتشر تدريجيا ليعم أرجاء المكان و يغطي خلفية الصورة. ويترافق مع الصورة عبارة ألسنية "تمادوا بحب الأشياء التي تجعل أرواحكم رحبة سعيدة ودافئة من الداخل "ثم كتب أسفلها عبارة أخرى "صباحكم تفاؤل".

إجراء التقويم:

الصورة عبارة عن منظر طبيعي لبداية شروق الشمس على حقل القمح ترتفع سنابله باللون الأخضر الجذاب لتعانق السماء و تلاعب أشعة الشمس و هذا يدل على أنها في مرحلة النمو والازدهار التي تكون في فصل الربيع ففي هذا الفصل يتغير حال الطبيعة، فتتوهج شمسه وتشع بالدفء فيؤثر في نفس الإنسان و يغمرها بالنشاط و الحيوية ويعطيها حالة من الإيجابية والاتزان العاطفي واعتدال المزاج، مما جعل صاحبة المنشور تعبر لنا عن حالتها النفسية ومزاجها المعتدل، إضافة إلى أن لون قرص الشمس الأبيض واللون الأصفر المنبعث منه فيه دلالة على إحساس الذات بالسلام الداخلي وعلى

العواطف والأحاسيس الجياشة و دفء المشاعر التي تملكها هذه الذات، و لون السنابل الأخضر يوحى إلى حالة من العطاء و النماء والبركة والشعور بالطمأنينة حيث يبعث في النفس الانتعاش والانسجام، أما وضعية الاستقامة و شموخ السنابل و ارتفاعها تشير إلى الاستقامة الجسدية للشخص والتي لها تأثير ذو أهمية على تقييمه الذاتي لمشاعرهومدى فهمه وتقبله لذاته.وهي دلالات على الاتزان والصمود والتحدي.

أما بالنسبة للعبارة الألسنية "تمادوا بحب الأشياء التي تجعل أرواحكم رحبة سعيدة ودافئة من الداخل" فهي تعبر عن ذات محبة للحياة متمسكة بالأمل طموحة واثقة من نفسها مؤثرة في الآخرين، تحاول لفت انتباه من حولها، فكلمة الصباح في العبارة التي تلها فيها دلالة على النشاط والحيوية والقوة والطاقة الإيجابية.

إجراء المحايثة:

أما ما جاء في كل من الرسالتين الألسنية والبصرية يعكس لنا الصورة الحقيقية للذات المدركة و هو تعبير عن الحالة النفسية الإيجابية المفعمة بالنشاط فالذات المتلفظة هي ذات حركية محبة للتحدي و المغامرة و الإبداع، و هي ذات عاطفية مرهفة الأحاسيس تتميز بالثقة العالية بالنفس وتقدير الذات فهي شخصية مستقرة منظمة تبحث عن الكمال والمستقبل المشرق فالثلاثية اللونية التي شكلها كل من الأخضر، الأصفر، الأبيض تدل على التجارب الحسية للذات الحاضرة و التي تمثلت في حياة الفرح والسعادة و تقدير الذات ، كما أن هذه الذات هي ذات قوية فعالة يحبها الجميع وذات تأثير قوي في عالمها الخارجي و هذا يؤكده لنا انسجام وتلاحم واصطفاف حبات القمح مع بعضها البعض وانحصارها بين الورقتين مما يوحي أن الذات تحتوي الآخرين.

إجراء التعالي:

أُخذ المنشور من صفحة اجتماعية نسوية تعنى بكل ما يخص التنمية البشرية ويهم المرأة من مواضيع حول الصحة والجمال والأنوثة وهي متاحة للجميع للتفاعل والتعليق ومشاركة منشوراتها بكل حرية، وهذا يبرز أن هذه ذات اجتماعية وقيادية وتمتلك القدرة على التأثير في الغير.

وقد تم نشر الخطاب الرقمي بتاريخ 15 مارس 2020 وهذا يتزامن مع فصل الربيع والذي يربطه علماء النفس بالحالة النفسية الجيدة، فغطاؤه النباتي الأخضر يريح العين، ويشعر الفرد بالراحة والاسترخاء ونسماته وشمسه الدافئة تثير أحاسيس الحب والرغبة في النشاط والحركة. فالمنظر الذي في الصورة يعبر لنا عن رغبة الذات في الانطلاق والاندفاع نحو تحقيق ذاتها وطموح والرغبة في الاستمتاع بكل لحظات حياتها، ومحاولة التغيير والتأثير في تفكير الآخرين ودعوتهم إلى التفاؤل والأمل.

الرسالة الألسنية:

الرسالة الألسنية عملت على ترسيخ المعنى المستوحى من الرسالة البصرية وهذا راجع إلى وجود تكامل وتبادل أثناء تحليل وقراءة كل منهما سيميولوجيا فكل منهما يحمل دلالات الحب والأمل والرغبة في العطاء والازدهار والاستمتاع بلحظات حياتها، ومحاولة التغيير والتأثير في تفكير الآخرين ودعوتهم إلى التفاؤل والأمل.

نتائج الدراسة:

انطلاقا من دراستنا المتعلقة بـ "**سيميائية الذات في خطاب الهوية الرقمية دراسة تحليلية لبعض الخطابات الرقمية الفيسبوك – أنموذجا** –". أخذنا عينة لمجموعة من المنشورات التي رأينا فيها تعبرا عن الذات على موقع الفيسبوك، قمنا بتحليلها سيميولوجيا وتوصلنا إلى جملة من النتائج وهي كالآتي:

- تعتبر المجتمعات الافتراضية المكوّنة على موقع فيسبوك، حيزا تعبيريا بديلا للمجتمعات الواقعية، إذ أعطت مساحة أوسع وخصائص أكثر لمستخدميها، مما سمح للذات بالتّجلي داخله من خلال تشكيل هوية رقمية تضم المعلومات الشخصية للذات، والخطابات المنشورة من قبلها. بالرغم من أن المعلومات الشخصية للذات متذبذبة بين التصريح الكامل عن الهوية والصورة الشخصية لصاحب الصفحة خاصة بالنسبة للشخصيات الاجتماعية المعروفة، على غرار صاحب المنشور 1 و2، وبين التصريح الجزئي عن الهوية وغياب الصورة الشخصية من خلال صاحبي المنشور 3 و4، إلا أن هذا لم يمنع من وضع تصور عنها من خلال خطاباتها، مما يحيل على فكرة التقمص داخل موقع الفيسبوك إذ رأت الذات أن تمثُّلها داخل هذا الموقع لا يحتاج إلى إبراز هويتها أو صورتها الحقيقة بل المهم هو المنشورات التي تمثِلها وتظهر أفكارها، وهنا تبرز مقدرة الفيسبوك على الدمج بين أصحاب الهويات الحقيقية و الهويات المتقمصة من ناحية الطرح للمعلومات و التفاعل معها لا من ناحية مدى الإفصاح عن الهوية الحقيقية.
- نجد أن الذات استغلت كل ما يتيحه لها موقع الفيسبوك، بداية من تشكيل هوية رقمية إلى التفنن في استخدام الرموز التي وفرها هذا الموقع، من أجل مساعدتها على تشكيل خطابها الرقمي، وهذا يدل على درايتها التامة بقدرة موقع الفيسبوك على تقديم المحتوى بالصورة المرجوة، وكذا نلمس نوعا من الرضى بالمحتوى المقدم، ولكن هذا لا يمنع من تحديث الموقع، وإضافة لمسات تسمح بتسهيل عملية تعبير الذات عن مكنوناتها. فخدمة شعور/نشاط مثلا والايموجي بخياراتها الكثيرة التي توفرها تأخذ أشكال

تعابير وانفعالات الذات التي تظهر على الوجه، كلها خصائص يمكن أن تستغلها الذات في تحرير خطابها الرقمي وهذا ما استعملته الذات صاحبة المنشور رقم 2 و3، إلا أن باقي الذوات لم تلجأ إلى هذه الخدمة بالرغم من أنها تعتبر تأكيدا أساسيا على الأهواء (المشاعر والأحاسيس) التي تمر بها الذات ولا تترك مجالا لتكهنات أخرى غير مرجوة من الخطاب، لكن ولأن الصورة والرسالة الألسنية كانتا كافيتين لإيصال المعنى فمن غير المعيب عدم توظيف هذه الخدمة.

- من أهم الخصائص التي يتيحها الفيسبوك نجد التفاعلية، واستنادا عليه فقد لجأت الذات إلى التفاعل مع الذوات الأخرى، ما أنتج نوعا من الاحتكاك بينها وبين الآخر من خلال محاولة جذب انتباهه وكسب تأييده وهذا ما يظهر قدرات الذات الإبداعية في التعبير والاتصال، كما أتاح لها الطريق لمحاولة الوصول إلى الذات المثالية التي تسعى كل ذات إلى بلوغها.

- الذات المتلفظة على دراية تامة بأن الخطاب الرقمي بشكليه الألسني والصوري يعد بديلا إبداعيا يسمح بالخروج من قوقعة المجتمع الواقعي، وأن المجتمعات الافتراضية تعد ملجأ للكثيرين لم تتح لهم فرصة لإبداء آرائهم أو إيصالها للجهة المعنية، خاصة في الموضوعات السياسية، لهذا فهي تعتبر أن هويتها الرقمية عبر موقع الفيسبوك تعد جزءا من فضاء عمومي افتراضي يسمح بالنشر واستعراض الذات المفكرة التي تسعى لإيصال صوتها وتقديم منفعة عامة، من خلال النصح والتوجيه... بناء على الأحداث الجارية التي تمر بها كل ذات، سواء بينها وبين نفسها أو عبر علاقتها بالآخر من خلال مواقف وتجارب سابقة مرت بها أو عايشتها.

- الرسالة الألسنية المصاحبة للصورة لعبت دورا مهما في إبراز ما تسعى الذات صاحبة المنشور إلى إيصاله من خلال الصورة، إذ أن هذه الأخيرة قد تقبل تأويلات خارجة عن السياق الذي تعبر عنه الذات إذا لم يتم دعمها بخطاب لغوي مكتوب يقود قارئه إلى المغزى المنشود من الصورة والغاية التعبيرية لها.

- عمل الخطاب الرقمي على إبراز التجارب الحسية والشعورية التي تمر بها الذات من حزن، ألم،شعور بالوحدة، فرح، تفاؤل، حب وتقدير الذات... مستعملة عبارات ورموز دلالية موحية ومعبرة عن الحالة الشعورية المراد إبرازها من خلال المنشورات حيث أن تغلغل الهوية الرقمية مع الذات أعطى هذه الأخيرة الحرية المطلقة للتعبير عما يكمن داخلها بالنحو الذي تريد وبدون رقابة.

خاتمة

خاتمة

وصلنا إلى نهاية الدراسة الحالية والمتعلقة بـ**"سيميائية الذات في خطاب الهوية الرقمية دراسة تحليلية لبعض الخطابات الرقمية الفيسبوك – أنموذجا–**". فنظرا للتسارع الحاصل في مجال الحصول على المعلومة ونشرها والذي ارتبط بالتغيرات السريعة التي حدثت على مستوى حياة الأفراد والمجتمعات كنتيجة لتعاملاتهم من خلال التكنولوجيات الحديثة وما أفرزته من شبكات جديدة للاتصال والتواصل بين مستخدميها مما خلق ظواهر جديدة لها علاقة مباشرة بتبعات التقنية الحديثة، فأصبحت بذلك جزءا من الحياة اليومية للملايير من الناس حول العالم، مشكلة مجتمعات افتراضية موازية للمجتمعات الواقعية. كما شكلت هويات رقمية وأنماط تفاعلية جديدة نلمس تواجدها على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي التي تتماشى والعصرنة الحاصلة على المنظومة الاتصالية للعالم، والتي كان لها انعكاس على مستوى كل ذات تعتبر أن التكنولوجيا جزءا يتم الاعتماد عليه في كافة التعاملات اليومية، مما أوجد للذات حيزا أو فضاء جديدا للتعبير، لذا استغلت الذات الخدمات التي تتيحها مواقع التواصل الاجتماعي عموما والفيسبوك – حسب هذه الدراسة – خصوصا، في الترويج لنفسها ولغيرها من خلال محاولة الوصول إلى سقف تطلعاتها لبلوغها الذات المثالية.

وبما أن السيميولوجيا أتاحت البحث في كل أصناف العلامات والرموز، فظهرت توجهات من أجل دراسة مواقع التواصل بزاويا بحثية جديدة وهو ما تم تبنيه في هذه الدراسة من أجل الوصول إلى نتائج في هذا المجال. فتم البحث في دلالات الذات من خلال ما تنشره الهوية الرقمية عبر الفيسبوك وتم الوصول إلى كون الذات تأخذ أشكالا عدة يمكن أن تشير إليها بصفة مباشر على غرار الاسم والصورة الشخصية، وأشكالا أخرى تسمح بالتعرف على الذات فقط على موقع الفيسبوك إذ لا تعبر عنها بالضرورة في الواقع المادي، ويتجلى ذلك من خلال الأحاسيس التي تم توظيفها في الصور والرسائل الألسنية المصاحبة لها

والتي لعبت دور الوسيط بين الذات و بين ما تود الإفصاح عنه مما سمح لها بالتعبير بشكل أمثل عنها خاصة عند استغلال ما يتحه موقع الفيسبوك للمستخدمين من أجل خلق أنماط التفاعل ورجع الصدى بين الذات المتلفظة وبينها و بين الآخر الذي يعد في بعض الحالات عامل محفز لنشاط الذات في المجتمعات الافتراضية الموجودة على الفيسبوك.

نظرا لكون البحث العلمي لا يخلو من بعض العثرات والمطبات التي قد تواجه الباحث في مختلف مرحل إجرائه ولكونه يخضع بشكل مباشر إلى السياقات والظروف التي تجري من حوله. وعليه تجدر الإشارة إلى أن هذه الدراسة أجريت في فترة يشهد فيها العالم انتشارا لفيروس حصد مئات الآلاف من الأرواح وملايين الإصابات على مستوى العالم سمي بكوفيد 19، والذي نجم عنه إجراءات وبروتوكولات صحية أسفرت عن توقف العمل في العديد من القطاعات، فأغلقت الجامعات بدورها ما أدى إلى عرقلة كبيرة على مستوى إنجاز هذه الدراسة من ناحية لقاء الأساتذة وخصوصا الأستاذ المشرف الذي تم التواصل معه عبر البريد الإلكتروني لاحقا، وأيضا من ناحية الحصول على الكتب سواء من المكتبات الجامعية أو غير الجامعية. كما زاد توقف حركة النقل وانتشار الفيروس من عدم إمكانية لقاء الطالبتان، مما أنتج عوائق اتصالية بينهما. إلا أنه والحمد الله تم تجاوز كل ذلك وتم إنجاز العمل على صورته الحالية، وتم التوصل إلى نتائج دراسة الموضوع بعد دراسة تفصيلية لتساؤلاتها والإجابة عنها.

ومن باب التشجيع على القيام بالدراسات السيميولوجية ما يسعنا إلا أن ندعوا كل باحث علمي له شغف البحث عن الأمور الغامضة التي لا يستشف المقصود منها إلا من خلال إجراء تفكيك لها، إلى خوض تجربة التحليل السيميولوجي، إذ ستسمح له فيما بعد بفهم أشياء لها علاقة بالكلمات، الألوان، الصورة والإشهار... كانت تعتبر مجهولة بالنسبة له ولم يكن يعر لها بالا، إلا أنها تعتبر من التقنيات التي يعتمد عليها في محاولات التأثير على شتى الأصعدة، خاصة فيما تعلق بالجانب الإشهاري والجانب الترويجي،

فعملية التجزئة ومن ثم إعادة التركيب من أجل التوصل إلى نتائج لها علاقة بالرموز المدروسة، لمتعة حقا. وإضفاء لجو العصرنة الحاصل وفي ظل وجود مواقع التواصل الاجتماعي فإجراء دراسات بهذا الصدد يساعد على فهم الظواهر الاتصالية الموجودة على مستوى هذه المواقع، بأسلوب أفضل ما يمكن من استغلالها بأفضل الأساليب، وخاصة الدراسات المتعلقة بالذات وتواجدها على هذه المنصات باعتبارها نطاق بحثي جديد لم تجرى عليه دراسات كافية لحد الآن وهذا بحسب اطلاعنا وبهذا يعتبر مجالا للاستثمار في مجال البحث العلمي باعتباره مجالا خصبا لم يقتل بحثا بعد.

كما بالإمكان إجراء دراسة على الذات أو عن جزء مكون لها على غرار قدرات الذات مثلا، يتم التركيز عليه كمتغير أساسي للدراسة، من خلال تواجدها على إحدى منصات التواصل الاجتماعي كتويتر

أو اليوتيوب وغيرها من المواقع التي قد تلعب الخصائص المميزة لكل واحد منها دورا في التأثير على ذات الفرد بحسب طبيعة الخدمات المقدمة مما ينعكس على المحتوى الذي ينشره.

ويمكن إجراء دراسة عن الأهواء والمشاعر باعتبارها جزءا مهما من الذات وذلك بالاعتماد على مقاربة "**غريماس**" المربع السيميولوجي / السيميوطيقي من خلال تتبع ما تنشره ذات معينة على صفحات موقع معين كالفيسبوك مثلا واستخلاص حالاتها الشعورية من خلال عملية سردها المتواصل لما تحس به من خلال نشر خطابات رقمية ممثلة في المنشورات ومحاولة فهم علاقاتها بما تعيشه الذات من انعكاس للواقع على هذا الموقع الذي يعد وسيلة للتعبير عن مكنونات داخلية تخبأها الذات وتحتفظ بها لنفسها لحين توفر الوسيلة المناسبة الإفصاح عنها.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولا: القرآن الكريم

سورة الفتح: 29.

سورة البقرة: 273.

ثانيا: المعاجم والقواميس

1- ابن منظور، **لسان العرب**، دار المعارف، ط1، القاهرة، مصر، 1980.2-

2- مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، ط4، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، 2004.

3-الأحمر فيصل، **معجم السيميائيات**، ط1، منشورات الاختلاف/ والدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر /بيروت، لبنان،2010 .

ثانيا :الكتب:

4- أبوزيد نوار يسعودي، **الدليل النظري في علم الدلالة**، ط1، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، سطيف، الجزائر، 2014.

5- أنجرس موريس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية**، تر بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004.

6- بغورة الزواوي، **مفهوم الخطاب في فلسفة ميشال فوكو**، المجلس الأعلى للثقافة، 2000.

7- بلخيري رضوان، **سيميولوجيا الخطاب المرئي من النظري إلى التطبيقي**، ط1، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2016.

8- حمداوي جميل، **الاتجاهات السيميوطيقية، التيارات والمدارس السيميوطقية في الثقافة الغربية**، ط1، 2015.

9- حنفي حسن، **الهوية**، ط1 ، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2012.

10- دويدار عبد الفتاح محمد، **مناهج البحث في علم النفس**، ط2، دار المعرفة الجامعية، جامعة الاسكندرية، مصر، 1999.

11- رحومة علي محمد، **علم الاجتماع الآلي**، عالم المعرفة، الكويت، 2008.

12- عباس محمد خليل وآخرون، **مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007.

13- عبيدات ذوقان وآخرون، **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، ط11، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2009.

14- عبيدات محمد وآخرون، **منهجية البحث العلمي العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**، ط2، دار وائل للنشر، عمان، 1999.

15- غودار إلزا، **أنا أُسيلفي إذن أنا موجود تحولات الأنا في العصر الافتراضي**، تر سعيد بنكراد، ط1، المركز الثقافي للكتاب، الدار البيضاء / بيروت، المغرب/ لبنان، 2019.

16- فائزة يخلف، **سيميائيات الخطاب والصورة**، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2012.

17- فوكو ميشال، **حفريات المعرفة**، ترجمة سالم يفوت، ط2، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1987.

18- قحطان الظاهر، **مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2004.

19- مانغونو دومينيك، **المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب**، تر محمد يحياتن، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون/ منشورات الاختلاف، بيروت/ الجزائر، 2008.

20- مكاوي حسن عماد، **تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات**، ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 1997.

21- ميلز سارة، **الخطاب**، تر عبد الوهاب علوب، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر، 2016.

22- يقطين سعيد، **تحليل الخطاب الروائي (الزمن - السرد - التبئير)** ، ط 3، المركز الثقافي العربي الطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، 1997.

ثالثا: الرسائل الجامعية

23- حيمود أحمد، "**المكانة الاجتماعية لتلميذ مرحلة التعليم الثانوي وعلاقتها بمفهوم الذات والاتجاهات نحو النشاط البدني الرياضي**"، رسالة دكتوراه علوم في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، قسم التربية البدنية والرياضية، جامعة، قسنطينة، الجزائر، 2009-2010.

24- سليمة شقير، "**الأساليب البلاغية في الأشهر التلفزيوني دراسة سيميولوجية على عينة من الومضات الاشهارية في التلفزيون الجزائري**"، مذكرة مكملة لنيل شاهدة الماستر في الإعلام والاتصال، تخصص إذاعة وتلفزيون، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد خضير، بسكرة، الجزائر، 2014-2015.

25- طكوك حياة، "**نشاط القراءة في الطور الأول مقاربة متواصلة**"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص تعليمية اللغة العربية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2009-2010.

26- فائزة علال، "**آليات تطبيق المنهج السيميائي من خلال كتاب: السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها لسعيد بنكراد**"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، قسم اللغة والآداب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، 2016-2017.

27- فاطمة حدروش، "**تمثلات صورة الذات في العالم الافتراضي دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من صفحات الفيس بوك**"، مذكرة لنيل شاهدة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص سيميولوجيا الاتصال، قسم الاتصال، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعةالجزائر3، الجزائر،2015-2016.

28- فاطمة زهرة شرشار، "**تجليات المنهج السيميائي في خطابات النقد الادبي العربي المعاصر**"، مذكرة مقدمة لنيل درجة دكتوراه علوم في النقد الادبي الحديث والمعاصر، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، 2017-2018.

29- فالي ليلى، "**المصطلح السيميائي بين الفكر الغربي والفكر العربي الدرس السيميائي المغاربي مولاي علي بوخاتم أنموذجا**"، مذكرة لنيل شاهدة الماستر، تخصص نقد أدبي حديث، قسم الآداب واللغات، كلية الأدب العربي، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر،2015-2016.

رابعا: المجلات

30- دليو فضيل، "**شبكة تحليل الصور الثابتة: نمذجة بيداغوجية لبعض المرجعيات السيميولوجي**"، مجلة الأدب والعلوم الاجتماعية، المجلد السادس عشر، ع (04)، جامعة قسنطينة 3- صالح بوبنيدر، الجزائر، 2019.

31- عبد الكافي كريمة قلاعة، " **الشبكات الاجتماعية كمنصات افتراضية لعرض الذات في الحياة دراسة على عينة من الشباب الجزائري المستخدم لـ " Facebook** "، المجلة العربية للإعلام والاتصال، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري، جامعة قسنطينة 3 صالح بوبنير- الجزائر.

32- كريمة علاقة، **الهوية البديلة (Avatar) في لعبة الحياة الثانية: دراسة اثنوجرافية نفسية افتراضية على مجموعة من الشخصيات الافتراضية**، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد الثامن، ع (24)، آب2018.

خامسا: المؤتمرات

33- طلحة مسعودة، "**الهوية الرقمية مأزق الاستخدام والخصوصية**"، مداخلة مقدمة لأعمال المؤتمر الدولي " الظاهرة العالمية والاتصالية في ظل البيئة الرقمية" المحور الثالث " الممارسة الاتصالية في البيئة الرقمية"، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 22-23 اكتوبر 2018.

34- الهامي حسام، **سيميولوجيا التواصل الاجتماعي دراسة تحليلية للبنية الرموز غير اللفظية على موقع فيس بوك**، بحث مقدم إلى مؤتمر، كلية الإعلام والاتصال، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 10-2015/03/11.

سادسا: المراجع باللغات الأجنبية

35-Ferdinand de Saussure,**COURS DE LINGUISTIQUE GÉNÉRALE**, publié par CHARLES BALLY ET ALBERT SECHEHAYE, Arber d'OR, Genève, 2005.

سابعا :المواقع الالكترونية:

36- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، **معجم مصطلحات عصر العولمة (مصطلحات سياسية واقتصادية واجتماعية ونفسية وإعلامية)**، www.kotobarabia.com، قويسنا، مصر، 2003.

37- شمدين محمد، **مراجعة كتاب الهويات الافتراضية في المجتمعات العربية" أيدور لموقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية؟**"، موجود على الموقع التالي:

https://www.harmoon.org/reports/%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%AC%D8%B9%D8%A9-%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%88%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%81%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%B6%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84

38- مـــــاري ميشـــــيل ، معجـــــم المصـــــطلحات الســـــيميائية، تـــــر فـــــائز بشـــــور، https://www.almutadaber.com/books/book1_7280.pdf تـــــــــــاريخ الزيـــــــــــارة 2020/09/28. الساعة 12:57.

39- معجـــم المعـــاني الجـــامع، https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%87%D9%88%D9%8A%D8%A9/، تـــاريخ الزيـــارة 2020/08/15، علـــى الساعة 01:03.

الملاحق

ملحق1: يشير إلى الصفحة الشخصية لصاحب المنشور رقم 1

ملحق2: يشير إلى الصفحة الشخصية لصاحب المنشور رقم 2

ملحق3: يشير إلى الصفحة الشخصية لصاحب المنشور رقم 3

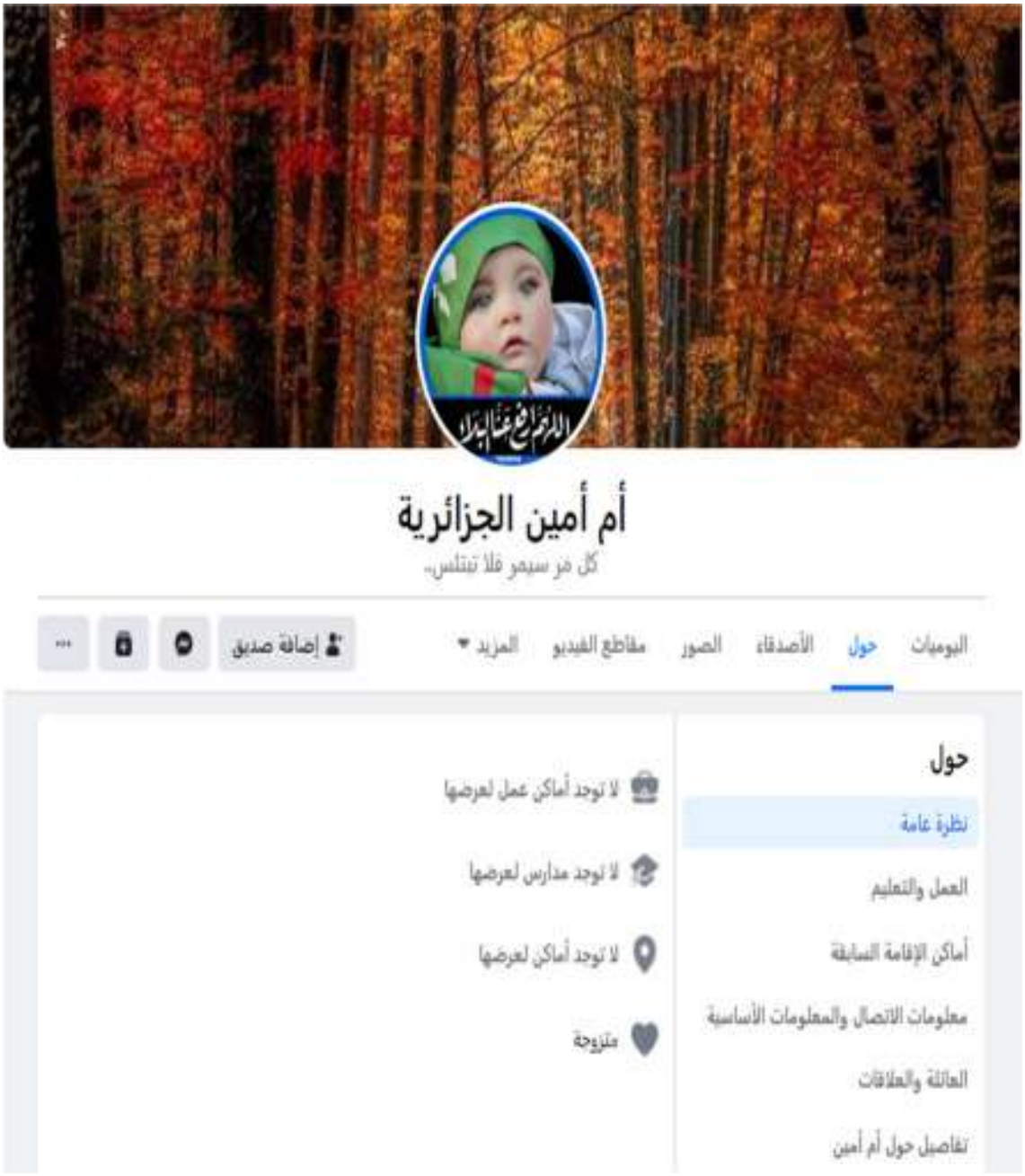

ملحق4: يشير إلى الصفحة الشخصية لصاحب المنشور رقم 4